يُنْصَبُ مَفْعُولاً لَهُ ٱلْمَصْدَرُ إِنْ * أَبَانَ تَعْلِيلاً كَجُدْ شُكْراً وَدِنْ
وَهْوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدْ * وَقْتاً وَفَاعِلاً وَإِنْ شَرْطٌ فُقِدْ

وصاحبه(١). (كَلى بُكاً بُكاءَ ذاتِ عُضْلَهْ) أىْ صاحِب داهِيَةٍ(٢).
بخلافِ الواقِعِ بَعدَ مُفردٍ كـ «صَوْتُهُ صَوْتُ حِمارٍ» والواقِعِ بَعدَ جُملةٍ لَم تَشْتَمِل علىٰ ما ذُكِر كـ «هٰذا بكاءٌ بكاءُ الثَّكْلىٰ»(٣)

تتمة: كالمصدرِ فى حَذفِ عامِلِهِ ما وَقَعَ مَوْقِعَهُ نحو «إعْتَصَمْتُ عائِذاً بِكَ»(٤) ــ قاله فى شرح الكافية.

الثالث ــ من المفاعيل المفعول له

و يُسمّىٰ «المفعول لِأجْله» و «مِن أجْله». وهو ــ كما قال ابنُ الحاجب ــ ما فُعِلَ لِأجْله فِعْلٌ مَذكُورٌ.

(يُنْصَبُ) حالكونه (مَفْعُولاً لَهُ ٱلْمَصْدَرُ إِنْ أَبانَ تَعْلِيلاً)(٥) للفعل (كَجُدْ شُكْراً وَدِنْ، وَهْوَ بِما يَعْمَلُ فِيهِ)(٦) وهو الفعل (مُتَّحِدْ وَقْتاً وَ فاعِلاً وَ

---

(١) أى: بمعنى المفعول المطلق و صاحبه فأن جملة لى بكا مشتملة على بكا وهو بمعنى بكاء الذى مفعول مطلق و ياء المتكلم وهو صاحب البكاء.

(٢) أى: المصيبة.

(٣) فالمصدر خبر فى الموردين.

(٤) فعائذا واقع موقع المصدر وهو عوذا و حذف عامله وهو عذت.

(٥) أى: افهم المصدر واظهر تعليلا للفعل أى افهم انه علة و باعث للفعل ولولاه لما وقع ذلك الفعل فقولنا ضربته تأديبا يفهم انه لولا التأديب لما وقع الضرب ولولا الشكر لما حصل الجود ولولا الجبن لما قعد عن الحرب.

(٦) أى: المصدر مع عامله متحد فى الوقت والفاعل.

فَاجْرُرْهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعْ * مَعَ الشُّرُوطِ كَلِزُهْدٍ ذَا قَنِعْ

إِنْ شَرْطٌ) مما ذكر(١) (فُقِدْ فَاجْرُرْهُ بِاللَّام) و نحوها مِمَّا يُفْهِمُ التَّعليل وهو مِن و فى نحو:

[لَهُ مَلَكٌ يُنَادِى كُلَّ يَوْم] لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ(٢)

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا(٣) [لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ]

وَإِنِّى لَتَعْرُونِى لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ(٤) [كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ]

قال فى شرح الكافية: فإِنْ لم يكن مَا قُصِدَ بِهِ التَّعليلُ(٥) مَصدَراً فهو أَحَقُّ باللَّام أَوْ مَا يقومُ مَقَامَهَا نحو «سَرَى زَيدٌ لِلْمَاءِ أَوْ لِلْعُشْبِ» و «كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ»(٦) «إِنَّ امْرَأَةً دَخَلَتِ النَّارَ فى هِرَّةٍ(٧) حَبَسَتْهَا».

(وَلَيْسَ يَمْتَنِعْ) الجَرّ (مَعَ) وُجُودِ (الشُّرُوطِ) المَذكُورَةِ بَلْ يَجُوز

---

(١) و هى افهامه التعليل و اتحاده مع عامله فى الوقت والفاعل.

(٢) فأن الموت والخراب لا يفهمان انهما علتان للولادة والبناء فانه غير معهود فى نظر العرف ان يكون الموت سببا وعلة وغرضا للولادة او الخراب غرضا للبناء.

(٣) لعدم اتحاد المصدر وهو النوم مع عامله وهو نضت فى الزمان لأن نزع الثياب قبل النوم.

(٤) أى: تعرضنى عند ذكرك رعشة الشاهد فى عدم اتحاد المصدر وهو ذكراك مع عامله وهو تعرونى فى الفاعل فأن فاعل تعرونى هزة و فاعل ذكراك هو المتكلم.

(٥) يعنى اذا كان اسم و قصد به التعليل للفعل قبله ولم يكن مصدرا كالماء فى المثال لأنه علة فى المثال لسرى فهو احق بأن لا ينصب بل يجر بحرف، من المصدر الذى ليس فيه الشروط السابقة لاشتراط نصب المفعول له أن يكون مصدرا.

(٦) فمع أن (غم) علة للخروج لم ينصب لعدم كونه مصدرا.

(٧) أى: لهرة فلم تنصب مع كونها علة للدخول فى النار لكونه غير مصدر.

وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا ٱلْمُجَرَّدُ * وَٱلْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ أَلْ وَأَنْشَدوا
«لاَ أَقْعُدُ ٱلْجُبْنَ عَنِ ٱلْهَيْجَاء * وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ ٱلْأَعْدَاء»

(كَلِزُهْدٍ ذَا قَنَعْ)(١).

ثُمَّ جَوَازُ ذَلِكَ عَلَى أَقسام(٢) ذَكَرَهَا بقوله: (وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا) أى اللاّم (ٱلْمُجَرَّدُ) مِن أَلْ وَٱلإِضَافة، وَكَثُرَ نَصْبُهُ، وَأَوْجَبَهُ(٣) الجَزُولى. قَالَ الشَّلُوبينَ شَيْخُ المصنف: ولا سَلَفَ لَهُ(٤) فى ذلك (وَالْعَكْسُ) وهو كِثْرَةُ صُحْبَتِهَا ثابتٌ (فى مَصْحُوبِ أَلْ) وَقَلَّ نَصْبُهُ (وَأَنْشَدُوا) عَلَيه(٥) قَوْلَ بعضهم: (لاَ أَقْعُدُ الْجُبْنَ) أَى الخَوْفَ أَىْ لِاجَلِهِ(٦) (عَنِ الْهَيْجَاء) بِالْمَدِّ وَيَجُوزُ القَصْر أَى الْحَرْب (وَلَوْتَوالَتْ زُمَرُ الأعْداء) جَمعُ زُمْرَةٍ وهى الجَمَاعَةُ مِن النَّاسِ وَفُهِمَ مِن كلامه(٧) اسْتِوَاءُ الأمرَيْنِ فى المُضاف، وصَرَّحَ به(٨) فى التَّسهيل.

---

(١) كما يجوز أن يقال زهدا ذا قنع لوجود الشرائط وهى كونه مصدرا مفهما للتعليل متحدا مع عامله زمانا و فاعلا.

(٢) من حيث كثرة الوجود و قلته فالمجرد من ال والاضافة الأكثر نصبه و يقل جره باللام والذى مع ال يكثر جره و يقلّ نصبه و المضاف يستوى فيه النصب والجر كما سيبيّن ذلك

(٣) أى: النصب فى المجرد.

(٤) أى: للجزولى فى قوله هذا أى لم يقل قبله احد بوجوب النصب فى المجرد.

(٥) أى: على نصب مصحوب ال فنصب الجبن مع كونه مصحوب ال.

(٦) بفتح الجيم أى خوفا من ان يأتى اجله أى موته.

(٧) لأنه بيّن حال المجرّد من ال بأنه اكثر نصبا و مصحوب ال بأنه بالعكس ولم يذكر حال المضاف فيفهم انه يستوى فيه النصب والجر.

(٨) أى: باستواء الأمرين.

اَلظَّرْفُ وَقْتٌ أَوْ مَكَانٌ ضُمِّنَا * فِي بَاطِّرَادٍ كَهُنَا أَمْكُثْ أَزْمُنَا
فَانْصِبْهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظْهَرَا * كَانَ وَإِلاَّ فَانْوِهِ مُقَدَّرَا
وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا * يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلاَّ مُبْهَمَا

الرابع ــ من المفاعيل: المفعول فيه

وهو المُسَمّىٰ ظرفاً ايضاً. (اَلظَّرْفُ) فى اصْطِلاحِنا(١) (وَقْتٌ أوْ مَكانٌ ضُمِّنا فى باطِّراد(٢) كَهُنا أَمْكُثْ أزْمُنا) بِخِلافِ ما لَم يَتَضَمَّنْها نحو «يَوْمُ الجُمُعَةِ مُبارَكٌ» أو تَضَمَّنَها بغيرِ اطِّرادٍ وهو المَنصُوبُ علىٰ التَّوَسُّع نحو «دخلتُ الدّارَ»(٣) (فَانْصِبْهُ بِالْواقِعِ فيهِ) وهو المَصدَرُ و مِثْلُهُ الفِعلُ وَ الوَصْفُ (مُظْهَراً كانَ)(٤) كما تَقَدَّم (وَإلاّ فَانْوِهِ مُقَدَّراً) نحو فَرْسَخاً لِمَنْ قال: كَمْ سِرْتَ(٥).

(وَكُلُّ وَقْتٍ) سَواءٌ كانَ مُبْهَماً(٦) أو مُخْتَصّاً (قابِلٌ ذاكَ)

---

(١) أى: لا فى اللغلة فان الظرف فى اللغة هى الوعاء.

(٢) أى: بأن يكون تضمن (فى) فيه مطرداً و متعارفا لا الظرف الذى ليس كذلك بأن يكون المتعارف فيه ذكر فى الا انه قد يقدر فيه نادرا فلا ينصب على الظرفية.

(٣) فالدار متضمن لمعنى فى اذ التقدير دخلت فى الدار الا انه غير مطرد اذ المتعارف فى مثل هذا التركيب ذكر فى لا تقديره فيقال دخلت فى الدار فالدار منصوب هنا بحذف الجار على انه مفعول به على خلاف الأصل لأنه يغتفر فى الظرف ما لا يغتفر فى غيره اذ لا يجوز فى غير الظرف حذف الجار منه و بقائه مفعولا به.

(٤) أى: الواقع فيه وهو العامل كما تقدم وهو (هنا امكث ازمنا).

(٥) أى سرت فرسخا.

(٦) أى: غير محدود بحدّ كحين و مدة و وقت و زمان والمختص كيوم الجمعة و شهر رمضان واليوم.

نَحْوُ ٱلْجِهَاتِ وَٱلْمَقَادِيرِ وَمَا * صِيغَ مِنَ ٱلْفِعْلِ كَمَرْمَى مِنْ رَمَى
وَشَرْطُ كَوْنِ ذَا مَقِيساً أَنْ يَقَعْ * ظَرْفاً لِمَا فِي أَصْلِهِ مَعْهُ ٱجْتَمَعْ

النَّصْب،(١) وَ اسْتَثْنَى مِنه(٢) فى نُكَتِهِ علىٰ مُقَدَّمَةِ ابنِ الحاجِبِ مُذْ وَمُنْذُ (وَ مَا يَقْبَلُهُ(٣) المَكَانُ إلاّ) إنْ كانَ (مُبْهَمًا) بِأنِ افْتَقَرَ إلىٰ غَيرِهِ فى بَيَانِ صُورَةِ مُسَمّاهُ(٤) (نَحْوُ الْجِهَاتِ) السِّت، وهو: فوق و تحت وخلف وأمام و يمين و يَسَار، و مَا أشبهها كجَانِب و نَاحِيَة (وَ ٱلْمَقَادِيرِ) كالميل والفَرْسَخ والبَريد(٥).

(وَ) إلاّ كَانَ مِن (مَا صِيغَ مِنَ ٱلْفِعْلِ)(٦) أىْ مِن مَادَّتِهِ (كَمَرْمَى مِنْ رَمَى. وَ شَرْطُ كَوْنِ ذَا(٧) مَقيساً أنْ يَقَعْ ظَرْفاً لِمَا) أىْ لفعلٍ (فى أصْلِهِ) أى الحُرُوفُ الأصْلِيَّة (مَعْهُ ٱجْتَمَعْ) كَجَلستُ مَجْلِسَ زيدٍ و رَمَيْتُ مَرْمَاهُ فإنْ لَم يقع كذلك (٨) كَانَ شَاذّاً يُسْمَع كقولهم «هو عمروٌ مَزْجَرَ الكَلْبِ»، «و

---

(١) أى: النصب على الظرفية.

(٢) من النصب.

(٣) أى: ذلك النصب.

(٤) أى: تشخيص المراد منه و فهم معناه فان فوق مثلا لا يعرف المراد منه الا أن أضفتها الى شيء كقولك فوق السطح.

(٥) الميل اربعة آلاف ذراع والفرسخ اثنا عشر ألف ذراع ،البريد اثنا عشر ميلا.

(٦) يعنى اسم المكان على وزن مفعل كالمشرق والمغرب.

(٧) أى: اسم المكان المشتق من الفعل شرط نصبه ان يكون عامله من جنسه كجلست مجلس زيد.

(٨) بأن كان الواقع فيه فعل من غير جنسه.

وَمَا يُرَى ظَرْفاً وَغَيْرَ ظَرْفِ * فَذَاكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِى ٱلْعُرْفِ
وَغَيْرُ ذِى ٱلتَّصَرُّفِ ٱلَّذِى لَزِمْ * ظَرْفِيَّةً أَوْ شِبْهَهَا مِنَ ٱلْكَلِمْ
وَقَدْ يَنُوبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرُ * وَذَاكَ فِى ظَرْفِ ٱلزَّمَانِ يَكْثُرُ

عبدُاللّٰهِ مَناطَ الثُّرَيّا»، «هو مِنِّى مَقْعَدَ القابِلَةِ»(١) وغير ما ذُكِرَ(٢) مِنَ الأمْكِنَة لا يَقبَلُ الظَّرفية كالدار والمسجد والسوق والطريق.

(وَما يُرى ظَرْفاً وَغَيْرَ ظَرْفِ) كأنّ يرى مُبتدءاً أوْ خَبَراً أوْ فاعِلاً أوْ مَفعُولاً أوْ مُضافاً إلَيه(٣) نحو يوم، وشهر، (فَذاكَ ذُو تَصَرُّفٍ(٤) فى الْعُرْفِ وَ غَيْرُ ذى ٱلتَّصَرُّفِ الّذى لَزِمْ ظَرْفِيَةً)(٥) كَقَط وعَوْضُ (أوشِبْهَها)(٦) كالجَرِّ بالحرفِ كعِندَ وَلَدى (مِنَ الْكَلِمْ) بَيانٌ لِلّذى(٧).

(وَقَدْ يَنُوبُ عَنْ) ظَرْفِ (مَكانٍ مَصْدَرُ) كانَ مُضافاً إلَيه الظرف فَحُذِفَ وأُقِيمَ هو مَقامَهُ(٨) نحو «جلستُ قُرْبَ زيدٍ».

---

(١) فان الواقع فى هذه الثلاثة ليس فعلا من مادة المزجر والمناط والمقعد بل على ما قيل استقر.

(٢) أى: المكان المبهم وما صيغ من الفعل.

(٣) فالأول والثانى نحو اليوم يوم مبارك والثالث نحو اعجبنى اليوم والرابع نحو احببت يوم قدومك والخامس نحو سرت نصف يوم.

(٤) أى: يسمى ظرفا متصرفا فى عرف النحاة.

(٥) أى: الظرف الغير المتصرف هو الظرف الذى لازم للظرفية دائما.

(٦) أى: شبه الظرفية.

(٧) أى: الذى لزم ظرفية عبارة عن الكلم.

(٨) أى: اقيم المصدر مقام الظرف ففى المثال التقدير جلست مكان قرب زيد فحذف مكان واقيم مقامه قرب فنصب على الظرفية.

يُنْصَبُ تَالِى ٱلْوَاوِ مَفْعُولاً مَعَهْ * فِى نَحْوِ سِيرِى وَٱلطَّرِيقَ مُسْرِعَهْ

(وَذَاكَ (١) فى ظَرْفِ ٱلزَّمَانِ يَكْثُرُ) نحو «إِنْتَظَرْتُهُ صَلاَةَ الْعَصْرِ»(٢) و «أَمْهَلْتُهُ نَحْرَ جَزُورَيْنِ»(٣) وقد يُجْعَلُ المَصدَرُ ظرفاً دُونَ تَقديرِه(٤)، و مِنه(٥) «ذَكَاةُ الجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ» وقد يُقَامُ اسْمُ عَيْنٍ مُضَافٍ إِلَيهِ الزَّمَان مَقَامَهُ (٦) نحو «لَا أُكَلِّمُكَ هُبَيْرَةَ بنِ قَيْسٍ» أىْ مُدَّةَ غَيْبَتِهِ.

الخامس- من المفاعيل المفعول معه

و أَخَّره عنها لِاخْتلافهم فيه هل هو قياسِىٌّ دُونَ غيره(٧) ولوُصُولِ العَامِلِ إليه بوَاسِطَة حرفٍ دُونَ غيرِه.

(يُنْصَبُ) اسْمٌ (تَالِى الْوَاوِ) التى بِمَعنىٰ مَعَ، التَّالية لجُملَةٍ ذَاتِ فِعلٍ أو اسْمٍ فيه مَعنَاهُ و حُرُوفُهُ(٨) حالكونه (مَفْعُولاً مَعَهْ) و مِثالُ ذٰلك مَوْجُودٌ (فى

---

(١) أى: قيام المصدر مقام الظرف.

(٢) أى: وقت صلاة العصر فحذف الظرف وهو وقت واقيم المصدر وهو الصلاة مقامه.

(٣) أى: مدة نحر جزور.

(٤) أى: تقدير الظرف.

(٥) أى: مما جعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف فأن زكاة منصوب من دون تقدير مضاف.

(٦) أى: مقام الزمان على الظرفية فهبيرة اسم عين لأنه علم لشخص و اقيم مقام مدة فنصب ظرفا.

(٧) يعنى انّ تأخير المفعول معه عن ساير المفاعيل لأمر ين احدهما الاختلاف فى قياسية نصبه دون ساير المفاعيل وثانيهما وصول عامل النصب اليه بواسطة واو المعية دون باقى المفاعيل لوصوله اليها بنفسه.

(٨) أى: فى الاسم معنى الفعل و حروفه كأسم الفاعل نحو أنا سائر والفرس.

بِمَا مِنَ ٱلْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقْ * ذَا ٱلنَّصْبُ لاَ بِالْوَاوِ فِى ٱلْقَوْلِ ٱلْأَحَقْ
وَبَعْدَ مَا ٱسْتِفْهَامٍ أَوْ كَيْفَ نَصَبْ * بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ ٱلْعَرَبْ
وَٱلْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنْ بِلاَ ضَعْفٍ أَحَق * وَٱلنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ ٱلنَّسَق

نَحْو سيرِى وَٱلطَّرِيقَ مُسْرِعَةً بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقْ(١) ذَا ٱلنَّصْبُ لَا بِالْوَاوِ فى الْقَوْلِ الْأَحَقّ) بالتَّرجيح الّذى نَصَّ عَلَيه سيبوَيْه، وقال الجُرجانى بالواو، والزَّجّاج بفعلٍ مُضمرٍ(٢). و فهِمَ مِن قوله «سَبَقْ» أنّه(٣) لا يَتَقَدَّم عَلَيه وهو كذلك (٤) بلا خِلاف.

(وَ) إنْ قلت(٥): قد روى النَّصب (بَعْدَمَا ٱسْتِفْهَامٍ أَوْ كَيْفَ) نحو «مَا أَنْتَ وَزيداً» و «كيف أنتَ وقَصْعَةً مِن ثَريد»، فَبَطَلَ مَا قَرَّره مِن أنّه لَابُدَّ أنْ يَسبِقَهُ فعلٌ أوْ شِبْهُهُ. فالجَواب(٦) أنّ أكْثَرَهُم يَرْفَعُهُ، وقد (نَصَبَ) هذا (بِفِعْلٍ) مِنْ (كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبْ) فتقديرُهُ(٧) «ما تكُونُ وزيداً» و «كيفَ تَكُونُ وقَصْعَةً مِن ثَريد».

(وَ الْعَطْفُ إنْ يُمْكِنْ بِلا ضَعْفٍ) فيه(٨) (أَحَقّ) مِنَ النَّصْبِ على

---

(١) صلة لما يعنى أن نصب المفعول معه بما سبق عليه من فعل و شبهه لا بالواو فى القول الاحق بالترجيح على القول بأن نصبه بالواو وهذا الترجيح نص عليه سيبو يه.

(٢) يناسب المعيّة مثل لابست و صاحبت و نحوهما.

(٣) أى: المفعول معه لا يتقدم على العامل.

(٤) أى: والصحيح انه كذلك أى لا يتقدم على عامله.

(٥) يعنى بعد ما قال المصنف من ان العامل فى المفعول معه لابد أن يكون فعلا او شبهه فما تقول فى المنصوب بعد ما وكيف الاستفهاميين مع عدم وجود فعل و شبهه هناك .

(٦) امران الأول أن اكثر العرب يرفع الأسم الواقع بعد ما وكيف والثانى أنّ نصبه عند من ينصبه انما هو بفعل مقدر.

(٧) أى: تقدير ما وقع بعد ما وكيف.

(٨) أى: فى العطف.

وَٱلنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجُزِ ٱلْعَطْفُ يَجِب * أَوِ ٱعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِبْ

المَفعُولِيةِ نحو «كنتُ أنا و زيدٌ كالأخوَيْن (وَٱلنَّصْبُ) على المَفعُولية (مُخْتَارٌ) عِندَ المصنف (لَدَى ضَعْفٍ) عَطف (ٱلنَّسَقْ) نحو «جئتُ و زيداً»(١) و أوْجبه(٢) السّيرافى بِناءاً علَى قاعِدَتِهِ: أنّ كُلَّ ثانٍ(٣) كانَ مُؤَثَّراً(٤) لِأوَّلٍ(٥) أىْ مُسَبَّباً لَهُ لا يَجوزُ فيه إلاّ النَّصْب، إذْ قَوْلك «جئتُ و زيداً» مَعناه: كنتُ السَّبب فى مَجيئِهِ(٦).

(وَٱلنَّصْبُ) على المَفعُولِيةِ (إنْ) أمْكَن و (لَمْ يَجُزِ الْعَطْفُ) لِمانِعٍ (يَجِبْ) نحو «مالَكَ وَزَيداً» بالنَّصب لِأنّ عَطفَهُ على الكافِ لا يَجُوز، إذ لا يُعْطَفُ على ضَميرِ الجَرِّ إلاّ بِإعادَةِ الجارّ قاله فى شرح الكافية و سَيأتى(٧) فى بابِ العَطْفِ اخْتِيارُ جَوازِهِ (أوِ ٱعْتَقِدْ) إذا لَمْ يُمْكِنِ النَّصبَ على المَفعولية (إضْمارَ عامِلٍ) ناصِبٍ لَهُ (تُصِبْ) نحو:

عَلَّفْتُها تِبْناً وَماءاً بارِداً(٨) [حَتّى غَدَتْ هَمّالَةً عَيْناها]

---

(١) فأن العطف على الضمير المتصل المرفوع ضعيف و مرجوح الاّ أن يؤتى بالمنفصل فيقال جئت انا و زيد.

(٢) أى: النصب.

(٣) أى: الذى بعد الواو أن كان مسببا لما قبل الواو يجب نصبه وجعل تلك الواو معية. فعلى هذه القاعدة يجب نصب زيد فى المثال.

(٤) بفتح التاء أسم مفعول وكذا المسبب اسم مفعول ايضا.

(٥) الذى قبل الواو.

(٦) فمجيء الأوّل وهو تاء المتكلم سبب لمجيء الثانى وهو زيد.

(٧) يعنى أن المصنف يختار فى باب العطف جواز العطف على المجرور المتصل بدون اعادة الجار فعلى هذا لايجب النصب فى المثال.

(٨) فماء لا يمكن عطفه على ألتبن ولا أن يكون مفعولا معه لاستلزامهما جواز تعليف

مَا ٱسْتَثْنَتِ ٱلاَّ مَعْ تَمَامٍ يَنْتَصِبْ * وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيٍ ٱنْتُخِبْ

أىْ وَسَقَيْتُهَا

تتمة: يجب العطفُ إنْ لم يَنجُزِ النَّصبُ نحو «تَشارَكَ زيدٌ وعَمْرٌ و» لِافْتِقارِهِ(١) إلى فاعِلَيْنِ فالأقسامُ حينئذٍ أربعةٌ: راجِحُ العَطفِ، وواجِبُهُ، و راجِحُ النَّصبِ، وواجِبُهُ.(٢).

[الاستثناء]

هٰذه خاتِمةُ المَفاعيل، وعَقَّبَها المصنفُ بما هو مفعولٌ فى المَعنى(٣) فقال ٱلإستثناءُ و هو إخْراجٌ بإلاّ و إحْدىٰ أخَواتِها حَقيقةً أو حُكماً(٤) مِنْ مُتَعَدِّدٍ.

(ما ٱسْتَثْنَتِ ٱلاّ مَعْ تَمامٍ)(٥) و إيجابٍ (يَنْتَصِبْ) بها(٦) عِندَ

الماء والماء لا يعلّف بل يسق فيجب تقدير فعل مناسب للماء وهو سقيتها فماء حينئذ مفعول به لا معه.

(١) أى: لافتقار تشارك فلو نصب ما بعد الواو بقى على مفعول واحد.

(٢) فراجح العطف فيما امكن العطف بلا ضعف و واجب العطف فيما لم يجز. النصب كما اذا وقع بعد فعل يفتقر الى مفعولين و راجح النصب عند ضعف عطف النسق و واجب النصب اذا لم يجز العطف كالعطف على المجرور من دون اعادة الجار.

(٣) لاستثنيت المقدر.

(٤) فالأول يسمى متصلا نحو جائنى القوم الاّ زيدا فزيدا اخرج بالاّ عن القوم حقيقة لدخوله فى القوم والثانى يسمى منقطعا نحو جائنى القوم الاّ حمارا فحمار لم يخرج من القوم لأن الأخراج فرع الدخول ولم يكن داخلا لكنه اخرج عن حكم القوم وهو المجىء.

(٥) أى: مع ذكر المستثنى منه.

(٦) أى: بالاّ عند المصنف و بالعامل الذى قبل الاّ من فعل و شبهه عند السيرافى و باستثنى المقدر عند الزجاج.

إِتْبَاعُ مَا ٱتَّصَلَ وَٱنْصِبْ مَا ٱنْقَطَعْ * وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعْ

المصنف، وبما قبلها عند السيرافى، وبمُقدَّرٍ عند الزَّجّاج، نحو «فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلاّ إِبْلِيسَ»(١)

(وَ) إِنْ وَقَعَ (بَعْدَ نَفْى أَوْ) ما هو (كَنَفْى) وهو النَّهىُ والإسْتفهامُ (ٱنْتَخِبْ) بفتح التّاء(٢) (إِتْبَاعَ ما ٱتَّصَلَ)(٣) للمُستثنى مِنه فى إعرابه على أنّه بَدَلٌ مِنه بَدَلُ بَعْض مِن كُلٍّ نحو «وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلاّ أَنْفُسُهُمْ»(٤) «وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاّ ٱمْرَأَتُكَ»(٥) «وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلاّ ٱلضَّالُّونَ»(٦) ويجوزُ النَّصبُ. قالَ المصنفُ: وهو(٧) عَرَبِىٌّ جَيِّدٌ. قالَ ابنُ النَّحّاس: كُلُّ ما جاز فيهِ الإتْباعُ جازَ فيه النَّصبُ على الإسْتِثناءِ ولا عَكْس(٨).

(وَٱنْصِبْ ما ٱنْقَطَعْ) وُجُوباً نحو «ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاّ ٱتِّباعَ

---

(١) مثال للمستثنى التام الموجب لذكر المستثنى منه وهو الملائكة وعدم ذكر اداة النفى.

(٢) وكسر الخاء امر من الأنتخاب.

(٣) يعنى اذا كان المستثنى متصلا فالأحسن اتباع المستثنى للمستثنى منه وأن كان النصب ايضا جايزا.

(٤) برفع انفسهم بدلا من شهداء مثال للنفى.

(٥) برفع امرأة بدلا من أحد مثال لشبه النفى وهو النهى.

(٦) مثال للاستفهام والضالون مرفوع بدلا من (من) الاستفهامية وهو المستثنى منه.

(٧) أى: النصب.

(٨) أى: ليس كلما جاز فيه النصب جاز فيه الابدال كما فى المستثنى التام الموجب فأنه يجب نصبه ولا يجوز اتباعه.

وَغَيْرُ نَصْبٍ سَابِقٍ فِي ٱلنَّفْيِ قَدْ * يَأْتِي وَلٰكِنْ نَصْبَهُ ٱخْتِرْ إِنْ وَرَدْ

ٱلظَّنِّ»(١) (وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ(٢) إِبْدَالٌ وَقَعْ) قَالَ شَاعِرُهُم:(٣)

وَ بَلْدَةٍ لَيْسَ لَهَا أَنِيسُ إِلاَّ ٱلْيَعَافِيرُ وَ إِلاَّ ٱلْعِيسُ

(وَغَيْرُ نَصْبٍ سَابِقٍ)(٤)علىٰ المُستثنىٰ مِنه، أىْ إتْبَاعه (فِي ٱلنَّفْيِ قَدْ يَأتِي) كقولِ حَسَّان:

لِأَنَّهُمْ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ ٱلنَّبِيُّونَ شَافِعٌ(٥) (وَلٰكِنْ نَصْبَهُ ٱخْتَرْ إِنْ وَرَدْ) كقوله:

وَمَالِيَ إِلاَّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ وَمَالِيَ إِلاَّ مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبٌ(٦)

---

(١) فأتباع الظن منقطع عن المستثنى منه وهو العلم لأن اتباع الظن مع العلم متضادآن.

(٢) فى المنقطع.

(٣) أى: شاعر بنى تميم فالمستثنى فى البيت وهو اليعافير والعيس مستثنيان منقطعان عن المستثنى منه وهو (الأنيس) فان الأنيس من الأنسان واليعفور والعيس من الحيوانات وهما مرفوعان بدلين من انيس.

(٤) يعنى اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فى الكلام المنفى فالمختار نصبه ولكن قد يأتى غير منصوب بل تابعا للمستثنى منه.

(٥) فالنبيون مستثنى مقدم على المستثنى منه وهو شافع وقد رفع بدلا عن شافع وهو فى الكلام المنفى.

(٦) فنصب أل وهو مقدم على شيعة فى الكلام المنفى وكذا مذهب الحق مع تقدمه على المستثنى منه وهو مذهب.

وَإِنْ يُفَرَّغْ سَابِقٌ إِلاَّ لِمَا * بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوِ الاَّ عُدِمَا
وَأَلْغِ إِلاَّ ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلاَ * تَمْرُرْ بِهِمْ إِلاَّ الْفَتَى إِلاَّ الْعَلاَ

أمّا فى الإيجاب(١) فلا يَجُوزُ غيرُ النَّصبِ نحو «قامَ إلاّ زيداً القَوْمُ» (وَ إِنْ يُفَرَّغْ سابِقٌ إلاّ(٢) لِما بَعْدُ) أىْ لِلْعَمَلِ فيهِ (يَكُنْ) ما بعد (كَما لَوِ الاّ عُدِما) فَيُعْرَبُ على حَسَبِ ما يقتضيهِ ما قَبْلَها، و ذلك لا يَقَعُ إلاّ بَعدَ نَفْيٍ أوْ شِبهه كـ: «لا تَزُرْ إلاّ فَتىً»(٣) «لا تُتَّبَعُ إلاّ الهُدىٰ» و «هَلْ زَكىٰ إلاّ الوَرِع؟»

(وَ أَلْغِ إلاّ ذاتَ تَوْكِيدٍ) وهى الّتى(٤) تَلاها إسمٌ مُماثِلٌ لِما قَبْلَها أوْ تَلَتْ عاطِفاً فاجْعلْها كَالمَعدُومَة (كَلا تَمْرُرْ بِهِمْ إلاّ الْفَتىٰ إلاّ الْعُلىٰ)(٥) و كَقَوْلِهِ:

مالَكَ مِن شَيْخِكَ إلاّ عَمَلُهُ إلاّ رَسيمُهُ وَ إلاّ رَمَلُهُ(٦)

---

(١) يعنى أن ارجحية النصب انما هو فى الكلام المنفى أما فى الموجب فيجب نصبه اذا تقدم.

(٢) يعنى اذا فرّغ العامل المتقدم على (الا) من المستثنى منه ليعمل فيما بعد الا اى فى المستثنى كما يقال فرّغ القدر من الماء ليصب فيه العسل، فاعراب المستثنى حسب ما يقتضيه العامل قبل الاّ، كما لولم يكن الاّ موجودا.

(٣) ففتى مفعول للا تزر والهدى نايب فاعل للا تتبع والورع فاعل لزكى والمثال الأول والأخير لشبه النفى والأوسط للنفى.

(٤) أى: (الاّ) ذات التوكيد على قسمين الأوّل ما وقع بعدها اسم مماثل فى المعنى لما قبلها كالعلى والفتى فأنهما بمعنى واحد والثانى ما اذا وقعت الاّ بعد عاطف كألاّ رمله فى مثال الشارح فهى ملغاة والمستثنى بعدها تابع لما قبلها عطف بيان او نسق.

(٥) مثال لما تلاها أسم مماثل لما قبلها فأن العلا مماثل فى المعنى للفتى.

(٦) مثال لما تلت عاطفا فأن (الاّ رمله) واقعة بعد واو العطف.

وَإِنْ تُكَرَّرْلاَ لِتَوْكِيدٍ فَمَعْ * تَفْرِيغِ ٱلتَّأْثِيرَ بِالْعَامِلِ دَعْ
فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِإِلاَّ ٱسْتُثْنِي * وَلَيْسَ عَنْ نَصْبٍ سِوَاهُ مُغْنِي
وَدُونَ تَفْرِيغٍ مَعَ ٱلتَّقَدُّمِ * نَصْبَ ٱلْجَمِيعِ ٱحْكُمْ بِهِ وَٱلْتَزِمِ

(وَ إِنْ تُكَرَّرْ) إِلاَّ (لَا لِتَوْكِيدٍ(١) فَمَعْ تَفْرِيغٍ) مِنَ الْمُستثنىٰ مِنهُ بأَنْ حُذِفَ (ٱلتَّأْثِيرَ بِالْعَامِلِ) الْوَاقِع قَبلَ إِلاَّ (دَعْ فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِإِلاَّ ٱسْتُثْنِي) مُقَدَّماً كَانَ أَوْ لَا (وَ لَيْسَ عَنْ نَصْبٍ سِوَاهُ مُغْنِي(٢) نحو «مَا قَامَ إِلاَّ زَيدٌ إِلاَّ عَمْرواً إِلاَّ بَكْراً» (وَ دُونَ تَفْرِيغ مَعَ ٱلتَّقَدُّم) لِجَمِيع الْمُستثنيَاتِ عَلَى الْمُستثنىٰ مِنه (نَصْبَ ٱلْجَمِيعِ(٣) ٱحْكُمْ بِهِ وَ ٱلْتَزِم) ولَا تَدَع العَامِلَ يُؤَثِّرُ فِي شَيْءٍ مِنهَا نحو «قَامَ إِلاَّ زَيداً إِلاَّ عَمْرواً إِلاَّ خَالِداً الْقَوْمُ».

---

(١) تكرار الاّ لغير التوكيد على ثلاثة أقسام الأول ما كان الاستثناء مفرغا فحكمه أن يعمل العامل فى واحد من المستثنيات و ينصب الباقى على الأستثناء نحو قام الاّ زيد الا عمروا الاّ بكرا فعمل العامل وهو قام فى واحد منها وهو زيد و نصب الآخران وهما عمروا و بكرا على الأستثناء الثانى ما كان الاستثناء غير مفرّغ أى ذكر المستثنا منه و كان المستثنيات مقدما على المستثنا منه فحكمه نصب جميع المستثنيات نحو قام الاّ زيدا الا خالدا القوم الثالث ما كان الأستثناء غير مفّرغ والمستثنيات مؤخرا نحو قام القوم الا زيدا الا عمروا الا خالد فحكمه نصب جميع المستثنيات غيرواحد منها و اما ذلك الواحد فحكمه حكم المستثنى المنفرد فأن كان فى كلام موجب وجب نصبه ايضا كما فى المثال و أن كان منفيا فالأحسن اتباع المتصّل نحو ما قام القوم الاّ زيد الا عمروا الا خالدا برفع زيد و نصب الباقى و امّا المنقطع فيجب نصبه نحو ما جاء القوم الاّ حمارا الاّ بقرا الاّفرسا بنصب الجميع.

(٢) أى: سوى الواحد يعنى أن العامل يعمل فى واحد منها فقط ولا يكفى لنصب الباقى بل نصب الباقى بالاّ لا بالعامل وهذا هوالقسم الأوّل.

(٣) هذا هو القسم الثانى.

وَٱنْصِبْ لِتَـأْخِيرٍ وَجِئْ بِوَاحِـدِ * مِنْـهَا كَـمَا لَـوْ كَانَ دُونَ زَائِـدِ
كَـلَـمْ يَـفُوا إِلاَّ ٱمْـرُؤٌ إِلاَّ عَلِى * وَحُكْمُهَا فِى ٱلْقَصْدِ حُكْمُ ٱلْأَوَّل

(وَ ٱنْصِبْ لِتَأخيرٍ)(١) لِجَميعِ المُستثنَيَاتِ عَنِ المُسْتثنَى مِنهُ كلها غير مَا ذُكِر فى قَوْلِهِ: (وَجِئْ بِوَاحِدٍ مِنْهَا) مُعْرَباً (كَمَا لَوْ كَانَ) وَحْدَهُ (دُونَ زَائِدٍ) عَليه فانْصِبْهُ(٢) و ٱرْفَعْهُ حيثُ يقتضى ذٰلِكَ (٣) عَلىٰ مَا تَقَدَّم (كَلَمْ يَفُوا إِلاّ ٱمْرُؤٌ إِلاّ عَلى) بِرَفْعِ الأوَّلِ(٤) وَنَصْبِ الثّانى و «قَامُوا إِلاّ زيداً إِلاّ عَمْرواً إِلاّ خَالِداً» بِنَصْبِ الجَميع(٥)، إِذْ لَوْ لَم يَكُن إِلاّ الأَوَّل لَوَجَبَ نَصْبُهُ(٦).

(وَ حُكْمُهَا)(٧) أىْ مَا بعدَ المُستثنَى الأوَّلِ مِن المُستثنيَاتِ إِذَا لَمْ يُمْكِن إِسْتِثْنَاءُ بَعْضِهَا مِن بَعْض (فى ٱلْقَصْدِ حُكْمُ) المُستثنَى (ٱلأوَّلِ) فإنْ

---

(١) يعنى اذا تأخّر المستثنيات عن المستثنى منه فأنصبها غير واحد منها وهذا هو القسم الثالث.

(٢) أى: الواحد.

(٣) أى: الرفع او النصب على ما تقدم من كونه فى كلام موجب او منفى.

(٤) بدلا من ضمير يفولكون المستثنى فى كلام منفى.

(٥) لكون الاستثناء موجبا.

(٦) دليل لنصب الجميع حتى الواحد فأنه وقع فى كلام تام موجب.

(٧) الحكم هو اثبات الفعل العامل او نفيه اما المستثنى الأول فحكمه معلوم، وهو ضدّ حكم المستثنى منه، و أمّا البواقى، فان لم يمكن استثناء بعضها من بعض فكالمستثنى الأوّل ففى قولنا جائنى القوم الاّ زيدا الا عمروا الا خالدا فكما أن زيدا محكوم بعدم المجىء عمروا و خالدا ايضا كذلك لعدم امكان اخراج خالد من عمرو ولا عمرو من زيد لكونهم افراد جزئية لا جموع كلية فالثلاثة كلها خارجة عن المجىء و ان كان الكلام منفيّا، كقولنا: ما جائنى القوم الاّ زيد، الاّ عمرو، الاّ خالد، فكما ان زيد داخل فى المجىء فكذا البواقى بقانون الضد كما قلنا.

وَٱسْتَثْنِ مَجْرُوراً بِغَيْرٍ مُعْرَبَا * بِمَا لِمُسْتَثْنىً بِإِلاَّ نُسِبَا

كانَ خارِجاً بِأَنْ كانَ الأَوَّلُ اسْتِثْناءً مِنْ مُوْجَبٍ فَما بَعْدَهُ كَذٰلِكَ وَإِنْ كانَ داخِلاً بِأَنْ كانَ اسْتِثْناءً مِنْ غَيْرِ مُوْجَبٍ فَما بَعْدَهُ كَذٰلِكَ فَإِنْ أَمْكَنَ(١) اسْتِثْناءُ بَعْضِها مِن بَعْضٍ نحو «لَهُ عِنْدى أَرْبَعونَ إِلاّ عِشْرين إِلاّ عَشْرَةً إِلاّ خَمْسَةً إِلاّ اثْنَيْن» اسْتُثْنِيَ كُلّ واحِدٍ مِمّا قبلَه(٢) أَوْ أُسْقِطَ الأَوْتارُ(٣) وَضُمَّ إِلىٰ الباقى(٤) بَعْدَ الإِسْقاطِ الأَشْفاعُ، فالمُجْتَمِعْ(٥) هُوَ الباقى بَعْدَ الإِسْتِثْناءِ قالَهُ فى شَرْحِ الكافِيَة.

(وَٱسْتَثْنِ مَجْرُوراً بِغَيْرٍ) لإِضافتِهِ له حالِكَوْنه (مُعْرَباً بِما(٦) لِمُسْتَثْنًى بِإِلاّ نُسِبا) مِن وُجُوب نَصْبٍ وَاخْتِياره وإِتْباعٍ(٧) علىٰ ما تَقَدَّم، و

---

(١) لكونها جموعا كالرجال والمؤمنين او اسماء جمع كالقوم وبنى هاشم مثلا او اسماء اعداد غير الواحد.

(٢) ففى المثال نخرج الأثنين من الخمسة تبقى ثلاثة فنخرج الثلاثة من العشرة تبقى سبعة وتخرج السبعة من العشرين تبقى ثلاثة عشر ونخرجها من الأربعين تبقى سبعة وعشرون.

(٣) العدد الشفع ما انتصف نصفين متساويين والوتر ما ليس كذلك والمستثنى الوتر فى المثال عشرون لأنها المستثنى الأولى وخسمة لأنها الثالثة.

(٤) أى: ضم الاشفاع وهى عشرة واثنان الى المقدار الباقى من المستثنى منه وهو اربعون فان الباقى من الأربعين بعد اسقاط الوتر الأول منها وهو عشرون يكون عشرين فنضم الشفع الأول وهو عشرة الى العشرين الباقى تصير ثلاثين فتسقط الوتر الثانى من الثلاثين تبقى خمسة وعشرون فنضم اليها الشفع الثانى وهو اثنان تصير سبعة وعشرين فطابق العمل الأول فى النتيجة.

(٥) من ضم الاشفاع الى بقية المستثنى منه أى ضم العشره والأثنين الى العشرين و استثناء خمسة من العشرة هوالباقى من العدد عندالمتكلم وبعبارة اخرى نضم عشرة واثنين الى الأربعين يصير اثنين وخمسين ثم تسقط منها عشرين وخمسة يبقى سبعة وعشرون.

(٦) أى: بأعراب نسب لمستثنى بالاّ.

(٧) فواجب النصب كما فى التام الموجب ومختار النصب كما فى المتقدم المنفى والأتباع

وَلِسِوَى سُوى سَوَاء اجْعَلاَ * عَلَى الأَصَحِّ مَا لِغَيْرٍ جُعِلاَ

لِكَوْنِها(١) مَوْضُوعَةً فى الأصلِ لِإفادَةِ المُغايَرَةِ، فَشارَكَتْ إلاّ فى الإخْراج الّذى مَعناهُ المُغايَرَة، ولم تَكُن مُتَضَمِّنَةً معناها فلذا لم تُبْنَ.

(وَ لِسِوى) بكسرِ السِّين مَقصُوراً و مَمدُوداً و (سُوى) بضَمِّها مَقصُوراً و (سَواءاً) بِفَتحِها مَمدُوداً (اجْعَلا عَلى) القَوْلِ (الأصَحِّ ما لِغَيْرِ جُعِلا) مِن اسْتِثناءٍ و إعرابٍ بما نُسِبَ لِمُستثنًى بإلاّ، و مُقابِلُ الأصَحّ قَوْلُ سيبويه إنها(٢) لا تُسْتَعْمَل إلاّ ظَرْفاً ولا تَخرُجُ عنه(٣) إلاّ فى الضَّرُورَة وَ رَدَّهُ المصنفُ بوُرُودِها مَجرُورَةً بِمِن(٤) فى قوله صَلّى اللّه عَلَيه وَآله: «دَعَوْتُ رَبّى أنْ لا يُسَلِّطَ عَلى أُمَّتى عَدُوّاً مِنْ سِوى أنْفُسِهِمْ» و فاعِلاً فى قوله:

[فَلَمّا أصْبَحَ الشَّرُّ و أمْسى وهو عُرْيان] وَلَمْ يَبْقَ سِوى العُدْوانِ دِنّاهُمْ كَما دانُوا

و مُبتَدَأً فى قوله:

[و إذا تُباعُ كَريمَةٌ أوْ تُشْتَرى] فَسِواكَ بايِعُها و أنتَ المُشْتَرى

كالمنفى المتصل.

(١) دفع هم و هو أن غير لما كانت بمعنى الاّ وهى حرف فيقتضى أن تكون مبنية للشبه التضمنى و اصل الدفع أن الشبه التضمنى انما يتحقق فيما اذا كان للأسم معنى و ضم اليه معنى حرف كما فى متى فأنه لظرف الزمان فى الأصل لكنه من حيث افادته الشرط تضمن معنى أن الشرطية فبنى و اما غير فهى فى اصل الوضع للمغايرة فهى غنيّة فى افادة الاخراج ولا حاجة لها الى معنى الاّ لتكون متضمنة لمعناها.

(٢) أى: سوى لا تستعمل الاّ ظرفا فهى منصوبة دائما على الظرفية.

(٣) عن الظرف.

(٤) فخرج عن الظرفية مجرورا بمن فى الحديث و فاعلا ليبق فى البيت الأول و مبتدأ خبره بايعها فى البيت الثانى و اسما لليس خبره بشى فى الثالث.

وَٱسْتَثْنِ نَاصِباً بِلَيْسَ وَخَلاَ * وَبِعَدَا وَبِيَكُونُ بَعْدَ لاَ
وَٱجْرُرْ بِسَابِقَىْ يَكُونُ إِنْ تُرِدْ * وَبَعْدَ مَا ٱنْصِبْ وَٱنْجِرَارٌ قَدْ يَرِدْ

و إسْماً لِلَيْسَ فى قوله:

ءأَتْرُكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِى وَبَيْنَهَا سِوَى لَيْلَةٍ إِنِّى إِذاً لَصَبُورٌ

وقال الرُّمّانى: إنّها تُسْتَعْمل ظرفاً غالِباً وكغير قليلاً، و اخْتارَه ابنُ هِشام.

(وَٱسْتَثْنِ نَاصِباً) لِلْمُستثنى (بِلَيْسَ) على أنّه(١) خبرُها و إسْمُها مُستَتِرٌ كقوله «ص»: «مَا أَنْهَرَ الدَّمُ وَذُكِرَ ٱسْمُ ٱللّٰهِ عَلَيهِ فَكُلُوا مِنْهُ لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفْرَ»(٢) (و) كذا(٣) (خَلا) نحو «قامَ القَوْمُ خَلا زيداً».

(وَ) المُستثنى (بِعَدا وَ بِيَكُونُ) الكائِن (بَعْدَلا) كذا أيضاً(٤) نحو «قامُوا لا يَكُونُ زيداً» و اسْمُها «مستترٌ خ ل» كَلَيْس(٥) (و ٱجْرُرْ بِسابِقَىْ يَكُونُ) وهما خَلا وَعَدا (إِنْ تُرِدْ) (٦) نحو:

خَلا اللّٰهِ لا أَرْجُو سِوَاكَ [وَإِنَّمَا أَعُدُّ عِيالى شُعْبَةً مِنْ عِيالِكا]

[أَبَحْنا حَيَّهُمْ قَتْلاً وَأَسْراً] عَدا ٱلشَّمْطاء وَٱلطِّفْلِ ٱلصَّغير

(وَ) إن وَقَعا (بَعْدَ مَا ٱنْصِبْ) بِهِما حَتْماً لِأَنَّهُما فِعْلان إِذْما الدّاخِلَة

---

(١) اى: المستثنى خبر ليس.
(٢) فألسن خبر ليس و اسمها ضمير يعود الى ما الموصولة.
(٣) أى: ينصب المستثنى بعده.
(٤) ينصب.
(٥) يستتر فيها.
(٦) يعنى أن اردت ان تجرّ بهما فأجرر كما جرّ الله بخلا والشمطاء بعدا.

وَحَيْثُ جَرَّا فَهُمَا حَرْفَانِ * كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ
وَكَخَلاَ حَاشَا وَلاَ تَصْحَبُ مَا * وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَا فَاحْفَظْهُمَا

عَلَيهِمَا مَصْدَرِيَّةٌ، وهى لا تدخلُ إلاّ على الجُمْلَةِ الفِعْلِيةِ كقوله:

أَلا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلا اللّهَ بَاطِلُ [وَكُلُّ نَعِيمٍ لا مَحَالَةَ زَائِلُ]

يَمَلُّ النَّدَامَى مَا عَدَانِى لِأَنَّنِى [بِكُلِّ الَّذِى يَهْوَى نَدِيمِى مُولَعُ]

(وَانْجِرَارٌ) بِهِمَا حِينَئِذٍ(١) (قَدْ يَرِدْ) حَكَاهُ الأَخْفَش والجرمى والرّبعِى عَلَى أَنَّ مَا زَائِدَةٌ (وَحَيْثُ جَرَّا فَهُمَا حَرْفَانِ) لِلْجَرِّ (كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا) المُستثنَى (فِعْلَانِ) اسْتَتَرَ فَاعِلُهُمَا وُجُوباً كمَا سَبَقَ(٢) (وَكَخَلا) فى نَصْبِ المُستثنَى بِهَا وَجَرِّهِ وغيرِ ذلك مِمّا سَبَقَ (حَاشَا) عِندَ المُبَرّد والمَازِنى والمُصَنِّف، وعِندَ سيبويه أنّها لا تَكُونُ إلاّ حَرف جَرٍّ، وَرُدَّ بِقَوْلِهِ(٣):

حَاشَا قُرَيْشاً فَإِنَّ اللّهَ فَضَّلَهُمْ عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالإِسْلام وَالدِّينِ

(وَ) لَكِنَّهَا (لا تَصْحَبُ مَا) وَأَمّا الحَديث: «أُسَامَةُ أَحَبُّ النّاسِ إِلَىَّ مَا حَاشَا فَاطِمَةَ» فَلَيْسَتْ حَاشَا هٰذه الأَدَاة(٤) بل فعلٌ ماضٍ بِمَعنَى أَسْتَثْنِى، وَمَا الدّاخِلَة عَلَيهِ نَافِيَةٌ لا مَصْدَرِيَّة، وهو(٥) مِن كَلام الرّاوى وفى الرِّوَايَةِ «ما حَاشَا فَاطِمَةَ وَلا غَيْرهَا» (وَقِيلَ) فى حَاشَا فى لُغَةٍ (حَاشَ) وفى أُخْرَى (حَشَا فَاحْفَظْهُمَا).

---

(١) أى: حين دخول ما عليهما.

(٢) فى ليس.

(٣) اذ لو كانت حرفا لما نصبت قريشا.

(٤) أى: اداة الاستثناء.

(٥) أى: قوله ما حاشا فاطمة يعنى أن الراوى بعد أن نقل قول رسول الله(ص) فى اسامة قال: أن رسول الله(ص) لم يستثن حتى فاطمة بدليل رواية أخرى أن فيها ما حاشا فاطمة ولا غيرها.

الحالُ وَصفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبُ * مُفْهِمُ فِي حَالٍ كَفَرْداً أَذْهَبُ

هذا باب الحال

(الْحَالُ) عِنْدَنا(١) (وَصْفٌ) جِنْسٌ(٢) شَامِلٌ أيْضاً للخبرِ والنَّعْتِ (فُضْلَةٌ) أىْ لَيستْ أحد جُزئَى الكَلام، فَضْلٌ مُخْرِجٌ للخبر(٣) (مُنْتَصِبٌ

---

(١) أى: النحاة لا عند اهل اللغة اذ الحال عندهم هوالكيف النفسانى.

(٢) الجنس يعمّم المعرف والفصل يخصّصه كما فى تعريف الانسان بالحيوان الناطق الحيوان جنس يشمل جميع افراد الحيوان و اما الفصل وهو الناطق يخصصه الى حده ففى تعريف الحال (وصف) جنس يشمل غير الحال كالخبر والنعت لأنهما وصفان للمبتدا والموصوف.

(٣) لكونه ركنا فى الكلام.

مُـفْـهِـمُ فى حـالٍ) كذا(١)، أىْ مُبينٌ لِحالِ صاحِبِهِ، أىِ الْهَيئة الّتى هو عَلَيها، فَـصْلٌ مُخرِجٌ النَّعتَ(٢) و التَّمييزَ فى نحو «لِلّهِ دَرُّهُ فارِساً»(٣) (كَـفَـرْداً أَذْهَـبُ) أىْ فى حـالِ تَـفَـرُّدى، ولا يَرِدُ على هٰذا الْحَد نحو «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ راكِبٍ»(٤) لِأنّه مُفْهِم فى حالِ رُكُوبِهِ لِأنّ إفْهامه ضِمْناً(٥).

والغَـرَضُ(٦) مِن تَعريفِ الْحالِ مَـعْرِفَـةُ ما يَقَعُ عليهِ(٧) بَعدَ مَعرِفة

---

(١) كذا اشارة الى الحالات الخاصّة التى تفهم من الحال المصطلح كحال القيام الذى يفهم من قائما و حال الكتابة التى تفهم من كاتبا و حال كذا نظير قولنا الحال الفلانية.

(٢) المنصوب نحو رأيت رجلا كاتبا فأنه فضلة منتصب لكنه ليس بمفهم فى حال اذ ليس مراد القائل أن الرجل حين رأيته كان على هيأة الكتابة بل المراد أنه متّصف بهذه الصفة و أنّه عالم بفّن الكتابة وهذا بخلاف قولنا جائنى زيد كاتبا اذ المراد به أنه كان على الكتابة حين مجيئه.

(٣) فأن فارسا وصف فضلة منتصب لكنّه غير مفهم فى حال اذ المراد للمتكلم به أنه نعم الرجل من بين الفرسان لا أنّه حين كان يمدحه كان راكبا فرسا و كان على هيئة الفارس.

(٤) كان حقه على ما اشار اليه المحشّى حكيم أن يورد بدل ذلك رأيت رجلا راكبا فأن مثاله خارج بقوله منتصب.

(٥) دفع للايراد و حاصله أنّ راكبا و أن كان مبيّنا لهيئة موصوفه فى المثال الاّ أن هذا البيان ليس استقلاليا أى ليس مراده من ذكر الكلام لبيان هذه الهيئة بل مراده الأخبار بأنى مررت برجل و أن الرجل كان راكبا ضمنا و امّا الحال فالمتكلم انما يأتى بالكلام خاصا لبيان الهيئة فقولنا جائنى زيد راكبا لم نرد به الأخبار بمجىء زيد بل اردنا بيان هيئته عند مجيئه.

(٦) شرع فى رفع اشكال الدور والدور المتوهم ينشأ من اخذ المنتصب فى تعريف الحال بيان ذلك أن الأنتصاب كما نعلم حكم من احكام الحال ومعرفة الحكم متوقف على معرفة الموضوع و حيث اخذ المصنف الانتصاب فى تعريف الحال فالحال يتوقف معرفته على الأنتصاب فعلى هذا يتوقف الانتصاب على الانتصاب لانه متوقف على الحال الذى هو متوقف عليه فيدور والدور عبارة عن حركة شىء ثم عوده الى مكانه الأول وحاصل الدفع نفى التوقف من ناحية الأنتصاب و أن معرفته لا تتوقف على معرفة الحال لان الانتصاب للحال امر معروف من العرب قبل تعريف الحال فلا دور.

(٧) على الحال من احكام.

وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلاً مُشْتَقّاً * يَغْلِبُ لٰكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقّاً

اسْتِعمالِ العَرَبِ لَهُ مَنصوباً، لا مَعرِفَتُهُ لِيحكمَ لَهُ بالنَّصْب، فلا يَلزَمُ الدَّوْرَ على إدْخالِ الحُكْمِ بِالنَّصبِ فى تَعريفِهِ ــ قاله والِدى أَخْذاً مِن كَلامِ صاحِبِ المُتَوَسِّط فى نَظيرِ المَسألة(١).

(وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلاً مُشْتَقّاً) أىْ وَصْفاً غَيرَ ثابتٍ(٢) هو الّذى (يَغْلِبُ) وُجُودُهُ فِى كَلامِهِمْ(٣) (لٰكِنْ لَيْسَ) ذٰلِكَ (مُسْتَحِقّاً)(٤) فيأْتى لازِماً(٥) بِأَنْ كانَ مُؤَكِّداً نَحو «يَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً»(٦) أودَلَّ عامِلُهُ على تَجَدُّدِ ذاتِ صاحِبِهِ نحو «خَلَقَ اللّٰهُ الزّرافَةَ يَدَيْها أَطْوَلَ مِن رِجْلَيْها(٧) أو غيرِ ذٰلك (٨) مِمّا هو مَقصُورٌ على السّماع نحو «قائِماً بِالْقِسْطِ»(٩).

---

(١) فى تعريف المعرب.

(٢) قوله وصفا بيان لمشتقا و غير ثابت بيان لمنتقلا على أللف والنشر المشوش.

(٣) كلام العرب.

(٤) لازما و واجبا.

(٥) أى: ثابتا ضد المنتقل، و قوله بأن كان يريد ان الحال اللازم يأتى فى موارد معيّنة خاصّة.

(٦) فحيا صفة ثابتة وهى مؤكد للحياة المفهومة من ابعث لان البعث هو الحياة بعد الموت.

(٧) فأطول حال لازمة من يديها لان اطولية يدى الزرافة شىء ثابت للزرافة دائما و عامله وهو خلق يدل على أنّ ذا الحال وهو يد الزرافة شىء حادث لأن معنى خلق او جد بعد ما كان معدوما و يديها بدل من الزرافة بدل البعض من الكل.

(٨) الموردين.

(٩) فأن قيام اللّه سبحانه بالقسط أمر لازم ثابت.

وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِى شِعْرٍ وَفِى * مُبْدِى تَأَوُّلٍ بِلاَ تَكَلُّفِ
كَبِعْهُ مُداً بِكَذَا يَداً بِيَدْ * وَكَرَّزَيْدٌ أَسَداً أَىْ كَأَسَدْ

(وَ) يأتى جامِداً لكِن (يَكْثُرُ الجُمُودُ فى سِعْر) بالسِّين المُهمَلَةِ(١) (وَفى مُبْدِى(٢) تَأَوُّلٍ) بالمُشتق (بِلا تَكَلُّف) بأنْ يَدُلَّ على مُفاعَلةٍ أوْ تَشبيهٍ أوْ تَرتيبٍ فالسِّعرُ (كَبِعْهُ مُداً بِكَذا) أىْ مُسَعَّراً والدّالُّ على المُفاعَلةِ نحو (يَداً بِيَدٍ) أىْ مَقبُوضاً (وَ) الدّالُّ على التَّشبيهِ نحو (كَرَّزَيْدٌ أَسَداً، أَىْ كَأَسَدْ) فى الشَّجاعة،(٣) والدّالُّ على التَّرتيب نحو «تَعَلَّم الْحِسابَ باباً باباً»(٤) و «ادْخُلُوا رَجُلاً رَجُلاً) وَيَقِلُّ(٥) إذا كانَ غَيْرَ مُأَوَّلٍ بالمُشتق، بأنْ كانَ مَوْصُوفاً نحو «فَتَمَثَّلَ لَها بَشَراً سَوِيّاً»(٦) أوْ دالاًّ على عَدَدٍ نحو «فَتَمَّ ميقاتُ رَبِّهِ أرْبَعينَ لَيْلَة»(٧) أوْ تفضيلاً(٨) نحو «هٰذا بُسْراً أطْيَبُ مِنهُ رُطَباً» أو كان نَوْعاً لِصاحبه نحو «هٰذا مالُكَ ذَهَباً»(٩) أوْ فَرْعاً له نحو «هٰذا حَديدُكَ

---

(١) أى: غير المعجمة وهو القيمة.

(٢) أى: الجامد الذى يظهر التأوّل بالمشتق بسهولة فقولنا مدا بعشرة ظاهر فى أن مراده مسّعراً بعشره.

(٣) فالتأويل شجاعا.

(٤) أى: مرتبا وكذا قوله رجلا رجلا.

(٥) الجمود.

(٦) فبشرا حال جامد غير مؤول بمشتق و موصوف بسويا.

(٧) فأربعين حال وهو جامد وليلا تميز.

(٨) أى: أتى بالحال لاجل التفضيل والتفضيل اعم من أن يكون مفضلا او مفضلا عليه فالأول نحو بسرا والثانى رطبا.

(٩) فذهبا وهو حال جامد نوع من المال.

وَٱلْحَالُ عُرِّفَ لَفْظاً فَاعْتَقِدْ * تَنْكِيرَهُ مَعْنىً كَوَحْدَكَ ٱجْتَهِدْ
وَمَصْدَرٌ مُنَكَّرٌ حَالاً يَقَعْ * بِكَثْرَةٍ كَبَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعْ

خاتَماً»(١) أوْ أصْلاً نحو «هٰذا خاتَمُكَ حَديداً»(٢).

(وَ الْحالُ) شَرْطُهُ أنْ تكونَ نَكِرَةً خلافاً لِيُونُس والبَغداديِّين مُطلقا(٣) والكُوفيِّين فيما تَضَمَّنَ مَعنىٰ الشَّرْط و (إنْ) أتاكَ حالٌ قد (عُرِّفَ لَفْظاً فَاعْتَقِدْ تَنْكيرَهُ مَعْنىً كَوَحْدَكَ ٱجْتَهِدْ) أيْ مُنْفَرداً، و «جاؤُا الجَمَّ الغَفِير» أيْ جَميعاً، و «جاءَتِ الخَيْلُ بَدادِ»(٤) أيْ مُبَدَّدَةً.

(وَ مَصْدَرٌ مُنَكَّرٌ حالاً يَقَعْ) سماعاً مُطلقا(٥) عِندَ سيبو يه (بكَثْرَةٍ كَبَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعْ) أيْ مُباغِتاً(٦) و قِياساً عِندَ المُبرّد علىٰ ما كانَ نَوْعاً مِن الفِعلِ كـ «جِئْتُ ركْضاً»(٧) فَيَقِيسُ عَلَيه جِئْتُ سُرْعَةً و رجلةً(٨) و عِندَ المصنفِ و ابْنِهِ بَعدَ امّا(٩) نحو «امّا عِلْماً فَعالِمٌ» و بَعدَ خبرٍ شُبِّهَ بِهِ مُبْتَدأ

---

(١) فخاتم نوع من الحديد.

(٢) الحديد اصل للخاتم والخاتم من فروع الحديد.

(٣) تضمن معنى الشرط أم لا فالأول نحو تجب الزكواة فى الأبل السائمة بالنصب أى بشرط أن تكون سائمة والثانى كوحدك اجتهد بغير تأو يل.

(٤) بداد معرفة لأنه علم جنس و مبددة أى مفرقة.

(٥) أى: سواء كان نوعا من الفعل ام لا مقابل قول المبرد.

(٦) أى: دفعة.

(٧) فان الركض نوع من فعله أى عامله وهو المجىء اذ الركض مجىء بسرعة وعدو.

(٨) أى: غير راكب.

(٩) أى: قياسا بعد أما.

وَلَمْ يُنَكَّرْ غَالِباً ذُوالْحَالِ إِنْ * لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْيُخَصَّصْ أَوْيَبِنْ
مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْمُضَاهِيهِ كَلاَ * يَبْغِ امْرُؤٌ عَلَى امْرِىءٍ مُسْتَسْهِلاَ

كـ «زَيدٌ زُهَيرٌ شِعْراً»(١) أَوْ قُرِنَ هو(٢) بأَلْ الدَّالَّةِ علىٰ الكَمَالِ نحو «أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْماً».

(وَلَمْ يُنَكَّرْ غَالِباً ذُو الْحَالِ(٣) إِنْ لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ) لَم (يُخَصَّصْ أَوْ) لم (يَبِنْ)(٤) أَىْ يظهر واقِعاً (مِنْ بَعْدِ نَفْى أَوْ) مِن بَعدِ (مُضاهيهِ) وهو النَّهىُ والإسْتِفهامُ و يُنَكَّرْ ـ أَىْ يَجُوز تَنْكيرُهُ ـ إِنْ تَأَخَّرَ كَقَوْلِهِ:

لِمَيَّةَ مُوحِشاً طَلَلٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ(٥)

أَوْ خُصِّصَ بوصفٍ نحو «وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِاللّٰهِ مُصَدِّقاً»(٦) فى قراءَةِ بَعْضِهِم.(٧) أَوْ إِضافَةٍ(٨) نحو «فى أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ» أَوْ وَقَعَ بَعدَ نَفْيٍ نحو «وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ

---

(١) فوقع الحال وهو شعرا بعد خبر هو زهير و شبه المبتدا وهو زيد بزهير يعنى زيد مثل زهير فى الشعر.

(٢) أى: الخبر قبل الحال فأل هنا تدل على كمال الرجل أى انت الكامل فى الرجولية علما.

(٣) بل الغالب أن يكون معرفة.

(٤) بفتح الياء أى لم يقع بعد نفى او مشابهيه.

(٥) فأتى بذى الحال وهو طلل نكرة لتأخره عن الحال وهو موحشا.

(٦) فذ والحال وهو كتاب نكرة مخصصة بوصف هو من عندالله.

(٧) فأن بعض القراء رفعوا مصدقا صفة للكتاب.

(٨) عطف على وصف أى يخصص بأضافة فأن اربعة نكرة لاضافتها الى النكرة لكنها مخصصة بالاضافة اذ الاضافة الى النكرة تخصيصية.

وَسَبْقَ حَالِ مَا بِحَرْفٍ جُرَّقَدْ * أَبَوْا وَلاَ أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدْ

مَعْلُوم»(١) أَوْ بَعدَ نَهْيٍ (كَلَا يَبْغ أَمْرُؤٌ عَلَى آمْرِىءٍ مُسْتَسْهِلَا)(٢) أو أَسْتِفهَامٍ نحو:

يَا صَاح هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِياً فَتَرَى(٣) [فى نَفْسِكَ العُذْرَ فى أبْعَادِهَا ٱلأَمَلَا]

وَقَدْ نُكِّرَ نَادِراً مِن غيرِ وُجُودِ شَىءٍ مِمَّا ذُكِر، و مِنه «صَلَّى رَسُولُ اللّه جَالِساً و صَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَاماً»(٤).

(وَسَبْقَ حَالِ مَا(٥) بِحَرْفٍ جُرَّقَدْ أَبَوْا) كَسَبْقِهَا مَا جُرَّ بِإِضَافَةٍ إِلَيه (وَلَا أَمْنَعُهُ) وِفَاقاً لِلفَارِسى و ابنِ كيسَان و بُرهَان (فَقَدْ وَرَدْ) فى الفصيح، كقوله تَعَالَى:

«وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاّ كَافَّةً لِلنَّاسِ»(٦) و قَوْلِ الشَّاعِر:

[إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَتْه السِّيَادَةُ نَاشِياً] فَمَطْلَبُهَا كَهْلاً عَلَيْهِ شَدِيدُ(٧)

وَ أَوَّلَ ذَلكَ المَانِعُون بأنّ كَافَّةً حَالٌ مِن الكَافِ فى أرسلناكَ والهَاءُ(٨)

---

(١) جملة ولها كتاب معلوم حال من قرية وهى نكرة وقعت بعد النفى.

(٢) ذو الحال امرء الأوّل.

(٣) ذو الحال عيش.

(٤) فقياما حال من قوم و هو نكرة من غير أن يكون فيه شىء من الشروط المتقدمة.

(٥) أى: ذا حال مجرور يعنى أن النحاة منعوا من تقدم الحال على ذى حال مجرور.

(٦) فكافة حال من الناس المجرور بالحرف وقد تقدم عليه.

(٧) فكهلا حال من ضمير (عليه) المجرور.

(٨) أى: تاء كافة للمبالغة للتأنيث لتناسب (الناس) المؤنث مجازا فجاز أن يكون حالا لكاف ارسلناك.

وَلاَ تُجِزْ حَالاً مِنَ ٱلْمُضَافِ لَهْ * إِلاَّ إِذَا ٱقْتَضَى ٱلْمُضَافُ عَمَلَهْ
أَوْ كَانَ جُزْءِ مَا لَهُ أُضِيفَا * أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلاَ تَحِيفَا

لِلْمُبَالَغَة، أىْ و مَا أرسلناكَ إلاّ كَافّاً للنّاس(١) و بأنّ كهلاً حالٌ مِن الفاعِلِ المَحذُوف مِنَ المَصدَر(٢)، أىْ فطلبه إيّاهَا كَهلاً عَلَيه شَديدٌ وَ سَبقُهَا(٣) المَرفُوعَ والمَنصُوبَ جَائِزٌ خِلافاً لِلكُوفِيِّين وَ سَبْقُهَا المَحصُورَ(٤) وَاجِبٌ كـ «مَا جَاءَ رَاكِباً إلاّ زيدٌ»، وَ سَبْقُهَا وهى مَحصُورَةٌ(٥) مُمتَنِعٌ.

(وَ لاَ تُجِزْ حَالاً مِنَ الْمُضَافِ لَهْ) خِلافاً للفَارسى (إلاّ إذَا ٱقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهْ) أى العَمَل فى الحَالِ(٦) كقوله تعَالَى: «إلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَميعاً»(٧) (أَوْ كَانَ) المُضافُ (جُزْءَ مَا لَهُ اُضِيفَا) كقوله تَعَالَى: «وَ نَزَعْنَا مَا فى صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إخْوَاناً»(٨) (أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلاَ تَحِيفَا) كقوله تَعالَى:

---

(١) أى: لتكف الناس عن الكفر والمعاصى.

(٢) فأن مطلب مصدر ميمّى.

(٣) أى: سبق الحال على ذى الحال المرفوع او المنصوب جائز.

(٤) اذ لو تأخر الحال انقلب المعنى المراد للمتكلم فأن مراده ان زيدا فقط جاء راكبا والباقى جائوا راجلا ولو تأخر كان المعنى أن زيدا ما جاء راجلا بل جاء راكبا فقط وهذا غير مراد.

(٥) نحو قوله تعالى و ما نرسل المرسلين الا مبشرين و منذرين حالان من المرسلين ولا يجوز تقديمهما لكونهما محصورين والمحصور يجب تأخيره.

(٦) بأن يكون المضاف جاريا مجرى الفعل كالمصدر و اسم الفاعل.

(٧) فالمضاف وهو مرجع يقتضى العمل فى الحال لكونه مصدرا ميميا.

(٨) فالمضاف وهو صدور جزء من المضاف اليه وهو الضمير لان الصدر جزء من بدنهم.

وَٱلْحَالُ إِنْ يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا * أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ ٱلْمُصَرَّفَا
فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرِعَا * ذَا رَاحِلٌ وَمُخْلِصاً زَيْدٌ دَعَا

«ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً»(١) والصُّورَتَانِ الأَخِيرَتَانِ(٢) قال أبو حَيّان لم يَسْبِقِ المُصَنفَ إلى ذِكرِهِما أَحَدٌ ـ إنْتَهى. قلت:(٣) قد نَقَلَهُما المُصَنفُ فى فَتَاوَاهُ عن الأَخْفَش، وقد تَبِعَهُ(٤) عَلَيهِما جَمَاعَةٌ.

(وَ الْحَالُ إِنْ تُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتْ الْمُصَرَّفَا فَجَائِزٌ) خِلَافاً للكُوفِيِّينَ (تَقْدِيمُهُ) على نَاصِبِهِ مالم يُعَارِضه(٥) مُعَارِضٌ مِن كَوْنِ عَامِلِهِ صِلَةً لِأَلْ أَوْ لِحَرْفٍ مَصدَرِيٍّ أَوْ مَقْرُوناً بِلَام القَسَم أَوِ الْإِبْتِدَاءِ أَوْ كَوْنِهِ جُمْلَةً مَعَهَا الوَاو (كَمُسْرِعاً ذَا رَاحِلٌ، وَمُخْلِصاً زَيدٌ دَعَا)(٦) فإنْ كَانَ نَاصِبُهُ غيرَ

---

(١) فالملة ليست جزاء من ابراهيم الاّ انّها مثل جزئه لكونها لازمة له.

(٢) أى: صورة أن يكون المضاف جزءا للمضاف اليه او مثل جزئه.

(٣) رد لقول أبى حيان فالأخفش سابق على المصنف فى هاتين الصورتين.

(٤) أى: تبع الأخفش على هاتين الصورتين أى ذكرهما ومنهم المصنف فليس المصنف مبتكرا لهما.

(٥) أى: لم يعارض التقديم معارض كصلة ال نحو جائنى المكرم لزيد جالسا وصلة الحرف المصدرى نحو يعجبنى أن يكرمك زيد قائما والمقرون بلام القسم نحو والله لا قتلنك صباحا ولام الابتداء نحو لأكرمنك عالما وواو الحال نحو جاء زيد وهو راكب وذلك للزوم هذه الحروف صدر الكلام.

(٦) الأول مثال لتقدم الحال على عامله اعنى راجل وهو صفة اشبهت الفعل المتصرف لأنهم يسمون اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة شبه الفعل والثانى للمتقدم على عامله وهو فعل متصرف اعنى دعا.

وَعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى ٱلْفِعْلِ لاَ * حُرُوفَهُ مُؤَخَّراً لَنْ يَعْمَلاَ
كَتِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدَرْ * نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقِراً فِى هَجَرْ

فِعلٍ كَاسْم الفِعلِ(١) أو المَصدَر، أوْ فِعلاً غَيْرَ مُتَصَرِّف كَفعلِ التَّعَجُّب، أوْ صِفَة كذلك (٢) كأفْعَلِ التَّفْضيلِ فى بَعْضِ أحْوالِهِ(٣) لَم يَجُزْ تَقْدِيمُهُ عَلَيه.

ضابطة: جميعُ العَوامِلِ اللّفظِيةِ تَعملُ فى الحالِ إلاّ كانَ وَ أخَواتُها و عَسىٰ علىٰ الأصَحّ.

(وَعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَىٰ الْفِعْلِ(٤) لَا حُرُوفَهُ مُؤَخَّراً لَنْ يَعْمَلَا) لِضَعْفِهِ(٥) (كَتِلْكَ لَيْتَ وَ كَأنّ) وَ لَعَلَّ وهاءِ التَّنبيه والظروفِ المُتَضَمِّنَةِ مَعنىٰ الإسْتِقرارِ(٦) (وَ نَدَرْ) عِندَنا تَوَسُّطُ الحالِ بين صاحِبِهِ و عامِلِهِ إذا كانَ.(٧) ظرفاً أوْ مَجْرُوراً مُخبراً بِهِ و أجازَه الأخْفَش بكَثْرَةٍ (نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقِرّاً فى هَجَرْ)(٨) و مَنَعَ بَعضُهُم هٰذه الصُّورَة كما مُنِعَ تقديمُها عليها(٩)

---

(١) نحوصه مستمعا والمصدر نحو اليه مرجعكم جميعا و فعل التعجب نحو ما احسن زيدا راكبا.

(٢) أى: غير متصرف كأفعل التفضيل نحو زيدا حسن من عمرو ضاحكا كلّ ذلك لضعف العامل.

(٣) لجواز تقديم حاله اذا توسط بين حالين كما سيأتى فى قوله و نحو زيد مفردا.

(٤) فتلك متضمنة معنى اشرت و ليت تمنيت و كانّ شبهت ولعل ترجيت وهانبّهت.

(٥) الضمير يعود الى عامل.

(٦) نحو فى الدار زيد عالما و زيد عندى جالسا أى استقر بخلاف المتعلقة بالمذكور او بفعل خاصّ.

(٧) العامل ظرفا او مجرورا و كان خبرا.

(٨) فتوسط الحال وهو مستقرا بين صاحبه وهو سعيد وعامله فى هجر وهو خبر لسعيد.

(٩) أى: تقديم الحال على صاحبه وعامله.

وَنَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَداً أَنْفَعُ مِنْ * عَمْرٍو مُعَاناً مُسْتَجَارٌ لَنْ يَهِنْ
وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدِ * لِمُفْرَدٍ فَاعْلَمْ وَغَيْرِ مُفْرَدِ

بالإجْماع.

(وَ) تقديمُ الحالِ على عامِلِه إذا كانَ [عامِلُهُ] أفعل مُفَضَّلاً بِهِ(١) كَوْنٌ فى حالِ على كَوْنٍ فى حالٍ (نَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَداً أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مُعَاناً) و «هٰذا بُسْراً أَطْيَبُ مِنهُ رُطَباً» (مُسْتَجارٌ لَنْ يَهِنْ) أىْ لن يَضْعف.

(وَ الْحالُ قَدْ يَجِيءُ ذا تَعَدُّدٍ لِمُفْرَدٍ(٢) فَاعْلَمْ) كالخبر(٣) سَواءٌ كانَ الجَميعُ فى المَعنىٰ واحِداً كـ «إشْتَرَيْتُ الرُّمّانَ حُلْواً حامِضاً»(٤) أوْلم يكن كـ «جاءَ زَيدٌ عاذِراً ذامّيْن» (وَ غَيْرِ مُفْرَدٍ)(٥) نحو «لَقيتُ زيداً مُصْعِداً مُنْحَدِراً» ثم إنْ ظَهَرَ المَعنىٰ(٦) رُدَّ كُلُّ واحِدٍ إلىٰ ما يَليقُ بِهِ و إلاّ،(٧) جُعِلَ الأوَّلُ لِلثّانى والثّانى لِلأوَّل.

---

(١) (أى بأفضل) كون شىء او شخص فى حال على كونه فى حال أخر كما فضل بأنفع كون زيد فى حال الأنفراد على كون عمرو مع المعين و فضّل بأطيب كون بسرية هذا على كون رطبيته فجاز تقديمه على عامله مع انه صفة غير متصرفة.

(٢) أى لذى حال واحد.

(٣) المتعدد لمبتداء واحد نحو زيد عالم شجاع.

(٤) فحلوا و حامضا فى المعنى المراد واحد أى مزا.

(٥) أى بأن يكون ذوالحال ايضا متعدّدا فمصعدا و منحدرا حالان لضمير المتكلم و زيد.

(٦) نحو حارب جيش الاسلام جيش الكفر محقا مبطلا فيعلم ان محقا حال لجيش الاسلام و مبطلا لجيش الكفر.

(٧) كما فى مثال لقيت زيدا مصعدا منحدرا لا مكان كل منهما لكل منهما فيجعل مصعدا لزيد و منحدر الضمير المتكلم.

وَعَامِلُ ٱلْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا * فِى نَحْوِ لَا تَعْثَ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدَا
وَإِنْ تُؤَكِّدْ جُمْلَةً فَمُضْمَرٌ * عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ
وَمَوْضِعَ ٱلْحَالِ تَجِىءُ جُمْلَهْ * كَجَاءَ زَيْدٌ وَهْوَ نَاوٍ رِحْلَهْ

(وَعَامِلُ الْحَالِ) وكذا صاحِبُها (بِها(١) قَدْ أُكِّدا فِى نَحْوِ لَا تَعْثَ فِى الْأَرْضِ مُفْسِدا) و «أَرْسَلْناكَ لِلنّاسِ رَسُولاً» «لَآمَنَ فِى الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً»(٢).

(وَإِنْ تُؤَكِّدْ) أى الحالُ (جُمْلَةً) مَعْقُودَةً مِن اسْمَيْن مَعْرِفَتَيْنِ جامِدَيْنِ لِبَيانِ يَقِينٍ أَوْ فَخرٍ أَوْ تَعظيمٍ(٣) أو نحو ذلك (٤) (فَمُضْمَرٌ عامِلُها) نحو:

أنا ابْنُ دارَةَ مَعْرُوفاً بِها نَسَبِى [وَهَلْ بِدارَةَ يا لَلنّاسِ مِنْ عارِ؟]

أىْ أَحِقُّهُ(٥) مَعْرُوفاً، وقيل عامِلُها المُبْتَدَأ، وقيل الخبرُ الواقِعُ فى الجُملَةِ (وَلَفْظُها(٦) يُؤَخَّرُ) وُجُوباً لِعَدَمِ جَوازِ تَقَدُّمِ المُؤَكِّدِ على المُؤَكَّدِ.

(وَمَوْضِعَ الحالِ تَجِىء جُمْلَةٌ) خالِيَةٌ مِن دَلِيلِ الإسْتِقبالِ(٧) (كَجاء زَيْدٌ وَهْوَ ناوٍ رِحْلَةٌ) ويَجِىءُ أيْضاً (مَوْضِعَهُ ظَرْفٌ أوْ مَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ

---

(١) أى: بالحال فأن لا تعث معنى لا تفسد مفسدا مؤكد له و رسول تأكيد لأرسلنا والفرق بين المثالين أن الأول لتأكيد الحال معنا عامله والثانى تأكيد للفظه.

(٢) مثال لتأكيد الحال صاحبه فأن جميعا حال من كلهم و جميع و كل بمعنى واحد.

(٣) فاليقين نحو انا ابن دارة والفخر نحو انا حاتم جودا والتعظيم نحو أنت الملك سلطانا.

(٤) كالتحقير نحو زيد شيطان مكرا.

(٥) فى بيان اليقين و من الفخر افتخر و فى التعظيم اعظّم وهكذا.

(٦) أى: الحال.

(٧) كسين و سوف و أن.

وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتْ * حَوَتْ ضَمِيراً وَمِنَ الْوَاوِ خَلَتْ

بِمَحذُوفٍ وُجُوباً نحو «رأيتُ الهِلالَ بَيْنَ السَّحابِ»(١) «فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِى زِينَتِهِ»(٢).

(وَ) جُمْلةُ الحالِ سَواءٌ كانَتْ مُؤَكِّدةً أمْ لا، إذا جِيءَ بِها (ذاتُ بَدْءٍ بِمُضارِعٍ) خالٍ مِن قَدْ (ثَبَتْ) أوْ نَفْيٍ بِلا، أوْ ما، أوْ بِماضٍ(٣) تالٍ إلاّ، أوْ مُتْلُوّاً بِأوْ(٤) (حَوَتْ ضَميراً) رابِطاً ظاهِراً أوْ مُقَدَّراً (وَمِنَ الْواوِ خَلَتْ) نحو «وَلا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ»(٥) «ما لَكُمْ لا تَناصَرُون»(٦).

عَهِدْتُكَ ما تَصْبُو وَفيكَ شَبيبَةٌ(٧) [فَما لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبّاً مُتَيَّماً] «إلاّ كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُن»(٨) «لَأَضْرِبَنَّهُ ذَهَبَ أوْ مَكَثَ»(٩).

---

(١) فبين ظرف و حال من الهلال متعلق بمحذوف أى واقعا بين السحاب.

(٢) الجار والمجرور حال متعلق بمحذوف والتقدير كائنا فى زينته.

(٣) أى: بدء بماض.

(٤) فهذه خمسة اقسام من الجمل الحالية ثلاثة مبدوة بمضارع خال من قد، الأولى المثبتة والثانى المنفية بلا والثالثة المنفية بما واثنتان مبدوتان بالماضى الأولى الواقعة بعد الاّ والثانية الواقعة قبل او و حكم هذه الخمسة أن تكون متحملة لضمير ذى الحال و خالية من الواو الحاليّة.

(٥) مثال للمضارع المثبت فتستكثر فعل مضارع حال من قد مثبت متحمل ضمير المخاطب.

(٦) للمضارع المنفى بلا.

(٧) للمنفى بما فأن ما تصبوا حال من الكاف فى عهدتك و متحمل لضمير المخاطب المتحد مع ذى الحال.

(٨) للماضى الواقع بعد الاّ وهو كانوا حال من رسول و ضمير به عائد اليه.

(٩) للماضى الواقع قبل او و هو ذهب حال من الضمير الغايب فى لاضربنّه و

وَذَاتُ وَاوٍ وَبَعْدَهَا ٱنْوِ مُبْتَدَا * لَهُ ٱلْمُضَارِعَ ٱجْعَلَنْ مُسْنَدَا
وَجُمْلَةُ ٱلْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمَا * بِوَاوٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا

(وَ) إنْ أتىٰ مِن كَلام العَرَبِ حَمْلَةٌ مَبْدُوَّةٌ بِمٰا ذُكِرَ(١) وهى (ذٰاتُ وٰاوٍ) فَلٰا تُجْرِهِ عَلىٰ ظٰاهِرِهِ(٢) بَلْ (بَعْدَهٰا) أىْ بَعدَ الوٰاوِ (ٱنْوِ مُبْتَدَأً لَهُ الْمُضٰارِعَ) المَذكُورَ (ٱجْعَلَنَّ مُسْنَداً) خَبَراً نحو:

فَلَمّٰا خَشيتُ أَظٰافِيرَهُمْ نَجَوْتُ وَأَرْهَنُهُمْ مٰالِكاً

أىْ أنٰا أرْهَنُهُمْ مٰالِكاً. وَذٰاتُ بَدْءٍ بِمُضٰارِعٍ مَقرُونٍ بِقَد تَلزَمُهٰا الوٰاو نحو «لِمَ تُؤْذُونَنى وَقَدْ تَعْلَمُونَ أنِّى رَسُولُ ٱللّٰه» ــ قاله فى التَّسهيل.

(وَ جُمْلَةُ الْحالِ سِوىٰ مٰا قُدِّمٰا) وهى الجُملةُ الإسمِيَّةُ مُثبَتَةٌ أوْ مُنفِيَّةٌ والفِعْلِيَّةُ الْمُصَدَّرَةُ بِمُضٰارِعٍ مَنْفِيٍّ بلم أو بمٰاضٍ مُثبَتٍ أوْ مَنفِى(٣) بِشَرْطِ أنْ تكونَ غيرُ مُؤَكِّدَة (٤) تأتى (بِوٰاوٍ) فَقَطْ نحو «جٰاءَ زيدٌ وعَمْرٌو قٰائِمٌ»، «جٰاءَ زيدٌ وَلَم تَطْلَعِ ٱلشَّمْسُ»، «جٰاءَ زيدٌ وَقَد طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ»، «جٰاءَ زيدٌ ومٰا طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ»(٥).

متحمل هو المستتر.

(١) أى: المضارع المثبت لأنه المذكور فى كلام المصنف والخمسة الاخر زادها الشارح.

(٢) أى: ليس لك أن تقول أن الحال جملة فعلية والرابط واو لأنا قلنا أن فعل المضارع المثبت اذا وقع حالا فرابطه الضمير فقط و من الواو خلت بل قدّر مبتدا والفعل خبره فتصير الجملة اسمية والاسمية يجوز أن تأتى بواو.

(٣) غير الواقع بعد الاّ او قبل او.

(٤) نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه فجملة لا ريب فيه ليست بحال لكونها مؤكدة.

(٥) فالأوّل مثال للاسمية والثانى لفعل المضارع المنفى بلم والثالث للماضى المثبت

و شرطُ جُملةِ الحالِ المُصَدَّرَةِ بالماضى المُثْبَتِ المُتَصَرَّفِ المُجَرَّدِ مِن الضَّميرِ، أنْ يَقْتَرِنَ بقَد ظاهِرَةً أوْ مُقَدَّرَةً(١) لِتُقَرِّبَهُ(٢) مِن الحالِ. و اسْتَشْكَلَهُ(٣) السَّعيدُ، و تَبِعَهُ شَيْخُنا العَلاّمَةُ الكافجى، بأنّ الحالَ الّذى هو قيدٌ عَلى حَسَبِ عامِلِهِ(٤) فإنْ كانَ ماضِياً أوْ حالاً أوْ مُستقبلاً، فكذلك فَلا مَعنى لِاشْتِراطِ تَقْريبِهِ(٥) مِن الحالِ [أىْ: الزَّمَنِ الحاضِرِ] بِقَد. قال: فما ذَكَرُوهُ غَلَطٌ نَشَأَ مِن اشْتِراكِ لَفظِ الحالِ بَيْنَ الزَّمانِ الحاضِرِ وهو ما يُقابِلُ الماضِى، و بَيْنَ ما يُبينُ الْهَيْئَةَ المَذْكُورَةَ(٦) إنْتَهى. وَقَدِ اخْتارَ أبو حَيّان تبعاً لِجَماعَةٍ، عَدَمَ الإشْتِراطِ(٧) كَما لَوْ وُجِدَ الضَّمير.

والرابع للماضى المنفى.

(١) فالظاهرة نحو جائنى زيد و قد ركب غلامه والمقدرة نحو قوله تعالى او جائوكم حصرت صدورهم اى قد حصرت قاله المحشى.

(٢) بضم التاء و فتح الباء مضارع قرّب أى لتقرب قد الفعل الماضى من الحال مراده أن جملة الحال لابد أن تكون مقترنة بزمان الحال كما يفهم من كلمة الحال فاذا كانت فعلا ماضيا فلابد أن تدخلها قد ليبدل الماضى بالحال لأن قد فيها معنى الحال لكونها للتحقيق فالفعل الواقع بعدها ثابت فعلا.

(٣) أى: استشكل لزوم قد لهذه المناسبة و حاصل الاشكال أن الحال لها معنيان أحدهما زمان الحال والثانى الهيئة الخاصة مثل راكبا التى هى قيد لعاملها فأن قولنا جاء زيد راكبا يكون (راكبا) قيد المجيء زيد والمراد من الحال فيما نحن فيه هو القسم الثانى لا زمان الحال والحال بالمعنى الثانى لا اختصاص لها بزمان خاص بل هى تابعة لعاملها فأن كان ماضيا فهى فى الماضى و أن كان حالا فكذلك فلا حاجة لدخول قد على الماضى لذلك.

(٤) على حسب عامله خبر لأنّ والمعنى أن الحال الذى هو قيد للعامل انما هو على حسب عامله من حيث الزمان.

(٥) أى: تقريب الماضى.

(٦) أى: الذى هو قيد يعنى الحال المصطلح.

(٧) أى: عدم اشتراط قد. كما انه لو وجد الضمير لا يحتاج اليه اجماعا.

وَٱلْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلْ * وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ

(أَوْ) تَأْتِى (بِمُضْمَرٍ) فَقَطْ(١) نحو «إِهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ» «فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ ٱللّٰهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ «أَوْجَاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ» «جَاءَ زَيْدٌ مَا قَامَ أَبُوهُ(٢) (أَوْ بِهِمَا(٣) نحو «خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ» «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلا أَنْفُسُهُمْ»، أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ ٱللّٰهِ»، «جَاءَ زَيْدٌ وَمَا قَامَ أَبُوهُ»(٤).

(وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلْ) جَوَازاً لِدَلِيلٍ حَالِىٍّ كَقَوْلِكَ لِلْمُسَافِرِ «رَاشِداً مَهْدِيّاً»(٥)، أَوْ مَقَالِىٍّ نحو «بَلَى قَادِرِينَ»(٦).

(وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ) مِمَّا يَعْمَلُ فى الْحَالِ وَجَبَ فيه ذٰلك (٧) حَتَّى

---

(١) أى: بدون الواو.

(٢) الآية الاولى مثال للجملة الاسمية وهى بعضكم لبعض عدو والضمير (كم) فى بعضكم و ذوالحال ضمير جمع المخاطب فى اهبطوا و الآية الثانية للمضارع المنفى بلم والضمير هم و ذو الحال ضمير جمع المغايب فى فأنقلبوا و الآية الثالثة للماضى المثبت وهو حضرت والضمير فى الحال هم و ذو الحال ضمير الجمع الغايب من جائو والمثال الأخير للماضى المنفى.

(٣) بالواو والضمير.

(٤) الآية الاولى مثال للجملة الاسمية والرابط هو الواو و ضميرهم و ذو الحال ضمير الجمع فى خرجوا و الآية الثانية للمضارع المنفى بلم و رابطها الواو و ضمير لهم و ذو الحال ضمير الجمع فى يرمون و الآية الثالثة للماضى المثبت وهو كان والرابط هو الواو و ضمير منهم و ذو الحال ضمير الجمع فى يؤمنوا والمثال الأخير للماضى المنفى.

(٥) أى: سافر راشدا بقرنية تهيّوئه للسفر.

(٦) التقدير نجمعها قادرين بدليل ذكر نجمع سابقا فى نجمع عظامه.

(٧) أى: فى البعض الحذف.

أنَّ (ذِكْـرُهُ حُظِلْ) أىْ مُنِعَ مِنه كعامِلِ المُؤَكِّدَةِ لِلجُملَةِ(١)، والنّائِبَةِ مَنابَ الخَبَر كما سَبَق(٢). والمَذكُورَةِ للتَّوْبيخ نحو «أَقاعِداً(٣) وَقَدْ قامَ النّاسُ» أوْ بَيانِ زِيادَةٍ أوْ نَقْصٍ بتدريج كـ «تَصَدَّقْ بِدينارٍ فَصاعِداً»، «وَاشْتَرِهِ بِدينارٍ فَسافِلاً»(٤) وهو قِياسٌ(٥) وكـ «هَنيئاً لَكَ» وهو سماعٌ.

تتمة: الأصْلُ فى الحالِ أنْ تكونَ جائِزَةَ الحَذفِ(٦) وَقَد يَعْرُضُ لَها ما يَمْنَعُ مِنْه(٧) كَكَوْنِها جَواباً نحو «راكِباً» لِمَنْ قال «كَيْفَ جِئْتَ»(٨) أوْ مَقْصُوداً حَصْرُها نحو «لَمْ أَعِدهُ (٩) إلاّ حَرَضاً، أوْ نائِبَةً عَنِ الخَبَرِ نحو «ضَرْبِى زَيْداً قائِماً» أوْ مَنْهِيّاً عَنْها نحو «لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكارى»(١٠).

---

(١) الذى مر ذكره عند قول الناظم (و أن توكد جملة) نحو زيد ابوك عطوفا.

(٢) فى باب المبتدا والخبر عند قول الناظم كضربى العبد مسيئا نحو ضربى زيدا قائما أى حاصل اذا كان قائما.

(٣) أى: اتكون قائما.

(٤) أى: فأذهب صاعدا و فأذهب سافلا.

(٥) أى: حذف العامل فى الموارد الخمسة قياسى ولكل احد أن يحذف العامل فى مثلها و اما هنيئا لك فليس لأحد أن يأتى بمثله والتقدير اشرب هنيئا.

(٦) لكونها فضلة.

(٧) أى: من الحذف.

(٨) اذ لو حذف راكبا لبقى السؤال بلا جواب.

(٩) بفتح الهمزة و سكون الدال من العيادة أى لم اذهب الى عيادته الا حال اشرافه على الموت اذ لو حذف الحال بقى لم اعده وليس مراد المتكلم نفى العيادة.

(١٠) اذ لو حذف كان نهيا عن الصلواة.

إِسْمٌ بِمَعْنَىَ مِنْ مُبِينٌ نَكِرَه * يُنْصَبُ تَمْيِيزاً بِمَا قَدْ فَسَّرَهْ

هذا باب التمييز

وهو والمُمَيِّز والتَّبْيين والمُبَيِّن والتَّفسير والمُفَسِّر بمَعنىٰ [واحد].

(إِسْمٌ بِمَعْنَىٰ مِنْ(١) مُبينٌ) لإبْهام الإسْم أوْ نِسْبَتِهِ (نَكِرَةٌ يُنْصَبُ تَمْييزاً) فَخَرَجَ بالقَيْدِ الأوّل(٢) الحالُ، و بالثّانى(٣) اسْمُ لا و نحو:

أسْتَغْفِرُ اللّٰهَ ذَنْباً [لَسْتُ مُحْصِيهِ رَبَّ العِبادِ إلَيْهِ الْوَجْهُ وَ الْعَمَلُ] وقد يأتى التَّمْييزُ غير مُبينٍ فَيُعَدُّ مُؤَكِّداً نحو «إنّ عِدَّةَ الشُّهورُ عِنْدَ اللّٰهِ اثْنىٰ عَشَرَ شَهْراً»(٤) وقد يَأتِى بِلَفْظِ المَعْرِفَة نحو:

---

(١) البيانية.

(٢) وهو بمعنى من لان الحال ليس بمعنى من.

(٣) وهو قوله مبين فأن اسم لا النافية للجنس متضمن لمعنى من كما ذكر فى بابه و كذا المفعول الثانى لاستغفر لصحة أن نقول استغفر اللّه من ذنب الاّ انهما لا يبينان ابهاما.

(٤) فشهرا تميز لا ثنى عشر لكنه ليس لبيان رفع الأبهام للعلم بأن المراد من اثنى عشر هو الشهر لذكر شهور قبلها فهو تأكيد.

كَشْيرٍ أَرْضاً وَقَفيزٍ بُرّاً * وَمَنَوَيْنِ عَسَلاً وَتَمْرَا
وَبَعْدَ ذِى وَشِبْهِهَا أَجْرُرْهُ إِذَا * أَضَفْتَهَا كَمُدُّ حِنْطَةٍ غِذَا

وَطِبْتَ النَّفْسَ يا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو فَيُعْتَقَد تَنْكِيرُهُ مَعْنَى (١) وَنَصْبُهُ (بِما قَدْ فَسَّرَهُ)(٢). فى تفسير الإسْم و بالمُسْنَدِ مِن فِعلٍ أوْ شِبهِهِ فى تَفْسير النِّسبة.

هٰذا و الإسمُ المُبْهَمُ الّذى يُفَسِّرُهُ التَّميز أربَعَةُ أشْياءٍ:(٣) العَدَدُ كـ «أحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً» ولا يَجُوزُ جَرُّ تَمْييزِهِ(٤)، والمِقْدارُ وهو مَساحَةٌ (كَشِبْرٍ أَرْضاً، وَ) كَيْلٌ نحو (قَفِيزٌ بُرّاً، وَ) وَزْنٌ نحو (مَنَوَيْنِ عَسَلاً وَ تَمْراً) و ما يُشابهُ المِقدارَ(٥) نحو «مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ»(٦) وَ فَرْعُ التَّمْييزِ نحو «خاتَمٌ حَديداً»(٧) (وَ بَعْدَ ذى) الثَّلاثةِ المَذكُورَةِ فِى البَيْتِ (وَ نَحْوِها)

---

(١) فالتقدير طبت نفسا.

(٢) يعنى أن كان التميز مفسر الأسم مفرد فعامل نصبه هو ذلك الاسم الذى فسره التميز ففى قولنا شبرا رضا العامل هو شبر و أن كان مفسرا للنسبة فالناصب هو المسند والمسند فى الجملة الفعلية هو الفعل نحو طبت نفسا و فى الاسمية هو الخبر نحو زيد طيب نفسا.

(٣) هى العدد والمقدار و ما يشابه المقدار و فرع التميز والمقدار هى المساحة والكيل والوزن و ما شابهما.

(٤) كما سيجى فى قول المصنف غير ذى العدد.

(٥) عطف على المقدار وهو ثالث الأربعة.

(٦) المثقال فى الآية ليس المثقال المعهود الذى هو وزن من الأوزان بل المراد وزن ذرة وهو غير معيّن فالمثقال ليس بمقدار بل شبه المقدار.

(٧) فألتميز وهو حديدا أتى لفرعه وهو الخاتم اذا لخاتم فرع و قسم من الحديد والحديد اصله.

وَٱلنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا * إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءِ ٱلْأَرْضِ ذَهَبَا
وَٱلْفَاعِلَ ٱلْمَعْنَىٰ ٱنْصِبَنْ بِأَفْعَلاَ * مُفَضِّلاً كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلاَ

كالّذى ذَكَرْتُهُ بعد(١) (آجرُرْهُ إذا أَضَفْتَها) بعامِلِ(٢) المُضافِ إلَيهِ (كَمُدُّ حِنْطَةٍ غِذا)(٣) و «لا تُحَقِّرظُلامَةً وَلَوْشِبْرَ أرْضٍ»، ويَجُوزُ أيضاً جَرُّهُ بِمِن كَما سَيَذْكُرُهُ وَرَفْعُهُ عَلَى البَدَل(٤).

(وَ ٱلنَّصْبُ) لِلتَّمْييزِ الواقِعِ (بَعْدَما) أىْ مُبْهَم (أضيفَ) إلَى غَيْرِه (وَجَبا إنْ كانَ) الْمُمَيِّزُ(٥) لا يُغْنى عَن المُضافِ إلَيهِ (مِثْلَ مِلْؤُ ألأرْضِ ذَهَبا) فإنْ أَغْنَى نحو «هو أشْجع النّاسِ رَجُلاً» جازَ الجَرُّ فتَقُول «هو أشْجَعُ رَجُلٍ»(٦).

(وَ) ٱلتَّمْييزَ (الفاعِلَ) فى (المَعْنَى(٧) ٱنْصِبَنْ بِأفْعَلا) الكائنِ (مُفَضَّلاً(٨) كَأنْتَ أعْلَى مَنْزِلا) إذْ مَعناهُ أنتَ عَلا مَنْزِلُكَ، بِخِلافِ

---

(١) وهو شبه المقدار و فرع التميز لا الذى ذكره قبل وهو العدد لعدم جواز جرّ ذى العدد كما يأتى.

(٢) متعلق بأجرره أى اجرره بما يعمل فى المضاف اليه على الأقوال فى المسئلة كما يأتى فى باب الاضافة من ان العامل فيه هل هو المضاف او الحرف المقدر.

(٣) مثال للوزن او الكيل من المقدار كما أن قوله شبر ارض للمساحة من المقدار.

(٤) اذا كان المبدل منه مرفوعا نحو عندى شبر ارض برفع ارض بدلا من شبر.

(٥) بكسر الباء أى التميز فأن ذهبا فى المثال لا يغنى عن الأرض اذ لا معنى لقولنا ملاء ذهب.

(٦) فصح المعنى لأغناء رجل عن الناس.

(٧) و علامة كون التميز فاعلا فى المعنى أن تجعل مكان اسم التفضيل فعلا من لفظه و معناه و ترفع التميز به مع صحة المعنى كان تقول فى انت اعلى منزلا أنت على منزلك.

(٨) بكسر الضاد اسم فاعل و افعل المفضل هو افعل التفصيل.

وَبَعْدَ كُلِّ مَا ٱقْتَضَى تَعَجُّبَا * مَيِّزْ كَأَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا
وَٱجْرُرْ بِمِنْ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي ٱلْعَدَدْ * وَٱلْفَاعِلِ ٱلْمَعْنَى كَطِبْ نَفْساً تُفَدْ

غَيْرِهِ(١) فَيَجِب جَرُّهُ بِهِ ك «زيدٌ أكملُ فَقِيهٍ».

(وَبَعْدَ كُلِّ مَا ٱقْتَضَى تَعَجُّبَا)(٢) سَوَاءٌ كَانَ بصيغَةِ مَا أفعَلَهُ أَوْ أفعِلْ بِهِ أَمْ لَا (مَيِّزْ) نَاصِباً (كَأَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا) و «لِلّٰهِ دَرُّهُ فَارِساً» و «حَسْبُكَ بزيدٍ رَجُلاً» و «كفَى بِهِ عَالِماً» و:

[بِأَنَّتْ لِتُحْزِنَنَا عَفَارَهْ] يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةْ

(وَٱجْرُرْ بِمِنْ) التَّبْعِيضِيَّةِ (إِنْ شِئْتَ) كُلَّ تَمييزٍ (غَيْرِ) [أربعةِ أشياء] التمييز(٣) (ذِي الْعَدَدِ) أي المُفَسِّر لَهُ كمَا تَقَدَّم(٤) (وَ) التَّمييزِ (الفَاعِلِ) فِي (المَعنَى) إِنْ كَانَ مُحَوَّلاً عَنِ الفَاعِلِ صِنَاعَةً(٥)

---

(١) أي: غير الفاعل فى المعنى.

(٢) يعنى انصب التميز بعد كل ما أفاد تعجّبا سواء كان الصيغتين المعهودتين للتعجّب أم غيرهما من مدح أو ذم و ما شاكلهما و الأمثلة الأربعة التى يمثّل بها الشارح كلها للمدح فان الأول مراد القائل به انه أحسن فارس، والثانى أن زيدا أكمل رجل، والثالث انه أحسن عالم والرابع أى الشعر ان جارته أحسن جارة و ما فى ما أنت جارة للتعجّب.

(٣) أى: منها التميز ذى العدد أى المفسر للعدد.

(٤) فى قول الشارح (العدد كأحد عشر كوكبا ولا يجوز جرّ تميزه).

(٥) أى: الفاعل الاصطلاحى النحوى، و حاصل مراده ان التميز الفاعل فى المعنى على ثلاثة أقسام:

فقد يكون حالته السابقة فاعلا اصطلاحيّا كطبت نفسا فنفسا كان فى الأصل فاعلا، فان أصله طاب نفسك.

وقد يكون مضافا فى الأصل، نحو زيد أكثر مالا فمالا تميز فعلا و مضاف قبلا، اذ الأصل كثر مال زيد وهو فاعل فى المعنى، لأنه كما ترى فاعل كثير.